جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

من اعداد الطالبتين:

فريال طيار

امينة السعدية شيحي

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون بسكرة

لجنة المناقشة:

أ.د وسيلة بن عامر مشرفا

أ.د فاطمة دبرراسو رئيسا

ا د سعاد بن جديدي مناقشا

السنة الجامعية 2022-2023

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله على فضله وعلى توفيقه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الأستاذة الدكتورة **بن عامر وسيلة** على كل ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات، حرصا منها على انجاز هذا البحث وتقديمه بالصورة المطلوبة فجزاها الله كل خير وأدامها ذخرا للأمة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى الأسرة الكريمة على مساندتها ودعمها لنا.

كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل.

نشكر لجنة المناقشة على قبولها تقييم العمل وعلى الجهد المبذول في قراءة المذكرة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة الأفاضل الذين درسونا طيلة مشوارنا الدراسي الجامعي.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، و قد استخدمنا فيها المنهج الوصفي الارتباطي حيث تمثلت عينة الدراسة في 40 تلميذا (ذكور اناث) من متوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون، بالتحديد مستوى الرابعة متوسط المختارة بشكل قصدي و استخدمنا لجمع المعلومات أداة واحدة مقياس أساليب المعاملة الوالدية المعدة من طرف سليمة حمودة، و ذلك بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس ولمعالجة البيانات الإحصائية استخدمنا معامل الارتباط بيرسون، و قد أسفرت الدراسة على النتائج التالية: لا توجد علاقة دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الكلمات المفتاحية:

أساليب المعاملة الوالدية، التفوق الدراسي، التلميذ المتفوق.

Abstract:

The study aimed to know the methods of parental transaction and its relationship to the academic superiority, of fourth year average students, and we used the descriptive approach kind correlation , where the study sample consisted of 40 students (males and females) from Abu Bakr Mustafa Bin Rahmon Intermediate School, specifically the fourth average level chosen intentionally And we used to collect information one tool, the questionnaire of parental treatment methods prepared by Salima Hammouda, after verifying the psychometric properties of the scale, and to process the statistical data, we used the Pearson correlation coefficient, and the study resulted in the following results: There is no statistically significant relationship between parental treatment methods and superiority The study of fourth-year students is average.

Keywords the methods of parental transaction – the academic superiority- student.

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير
ملخص
فهوس الموضوعات
قائمة الجداول
مقدمة.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول الإطار العام لدراسة

1.إشكالية الدراسة.....05
2 . الدراسات السابقة.....07
3. فرضية الدراسة.....15
4. أهداف الدراسة 15
5.أهمية الدراسة 15
6.التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.....**16**

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد
1-تعاريف أساليب المعاملة الوالدية.....20
2-أنواع أساليب المعاملة الوالدية.....21
3-العوامل المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية 27
4-نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.....27
5-أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.....33
خلاصة.....**34**

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

تمهيد

1-تعريف التفوق الدراسي.....36

2-النظريات المفسرة لتفوق الدراسي.....37
3-خصائص وسمات المتفوقين 39
4-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.....48
5-المشكلات التي تواجه المتفوقين.....54
خلاصة.....56

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد
1-منهج الدراسة 59
2-مجتمع وعينة الدراسة.....60
3-حدود الدراسة.....61
4-أداة الدراسة.....61
5-المعالجة الاحصائية للدراسة.....62
خلاصة

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.....66
2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.....68
خلاصة.....**69**
خاتمة.....71
قائمة المراجع.....73
الملاحق.....78

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	يبين توزيع افراد الهيئة على المؤسسة	60
(2)	توزيع العينة البحث حسب ترتيب المعدلات	60
(3)	معامل الثبات الفا كورنباخ لاستبيان أساليب السلطة الوالدية	63
(4)	معامل ارتباط بيرسون وللعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومعدلات التلاميذ خلال الثلاثي الأول والثاني	66

مقدمة

مقدمة:

قال الله تعالى:﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾. (سورة الكهف، الآية (46)).

تعد الأسرة أكثر المؤسسات التربوية تأثيرا في البناء الفكري والأخلاقي والاجتماعي والنفسي للأبناء، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وتشكل البيئة الأسرية دورا أساسيا وهاما في عملية تشكيل شخصية الابن وتكاملها، وتظهر عملية تربيته وتنشئته صورا عديدة ومتنوعة، تتجسد في الدور الذي يبرزه الآباء من خلال سلوكياتهم في المعاملة والاتصال.

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من المواضيع المهمة في علم النفس لا سيما علم النفس المدرسي لما لها من أهمية في حياة التلاميذ، والتي تؤثر بصورة مباشرة على مسارهم الدراسي، تسعى دراستنا الى فهم أساليب المعاملة ومدى علاقتها بالتفوق الدراسي لدى التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط.

وللمعاملة الوالدية دورا مهما في تكوين شخصية الابن من جوانب عديدة، حيث تعد من المعاملات الاجتماعية الأولى، والتي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الأولى، ولهذا فهي تعد من أهم عوامل تكوين شخصية الابن.

وقد يكون جو الآسرة العام أحد الأسباب الذي تسهم في بناء العقول وظهور الابداع لدى الأبناء، وتحقيق التفوق الدراسي، وتترتب أدوار الوالدين حسب طبيعة احتياجات الأبناء وكيفية تلبية مختلف الحاجات التي تظهر حسب طبيعة كل مرحلة عمرية. ويعد التفوق الدراسي من الأماني التي يسعى الوالدين الى تحقيقها حتى يصل أبنائهم الى مستوى يسمح لهم بمواصلة الدراسة والتفوق فيها وتحقيق النجاح الأكاديمي

بمعدلات جيدة يتيح فرص اختيار التخصص المناسب لقدرات التلاميذ لا سيما أن مرحلة التعليم المتوسط محطة عبور الى التعليم الثانوي ومن خلال يتم اختيار نوع الدراسة.

وفي هذه الدراسة التي تضمنت جانبين الاول نظري والثاني ميداني، حيث تضمن الجانب النظري الفصول الآتية:

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها والأهمية، الدراسات السابقة مع تحديد المتغيرات الاجرائية للدراسة.

الفصل الثاني: احتوى على تعريفات التي تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية أنواعها وعوامل المؤثرة فيها، والنظريات المفسرة لها وأخيرا دور الوالدين في زيادة التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

الفصل الثالث: احتوى على متغير التفوق الدراسي، وقد تناولنا فيه التعريف التفوق الدراسي والنظريات المفسرة للتفوق الدراسي، خصائص وسمات المتفوقين، العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، ثم المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا.

أما الجانب التطبيقي الميداني تضمن فصلين الأول الاجراءات الميدانية للدراسة والثاني عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الإطار العام لدراسة

1-اشكالية الدراسة.

2-الدراسات السابقة.

3-فرضية الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5-أهداف الدراسة.

6-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

1-اشكالية الدراسة:

تعد الأسرة المحضن الأول لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأبناء، كما تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، حيث لها دور في إنشاء الأبناء تنشئة سليمة، وأي حدث يحدث في الأسرة سواء كان سلبي او إيجابي سوف يؤثر على شخصية الأبناء وتربيتهم من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية، حيث أنها المكان الأول الذي ينمو فيه الفرد والجماعة الإنسانية.

وللوالدين دورا مهما ليس فقط في تقديم الرعاية، بل كذلك في عوامل التنشئة الاجتماعية من خلال تقديم الخبرات الضرورية بطرق مختلفة سواء مقصودة أو غير مقصودة أو عن طريق الإيحاء أو التقليد وكذلك عن طريق العقاب والثواب، حيث يؤثر الوالدين تأثيرا مباشرا على تشكيل سلوك الأبناء.

وقد أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى الباحثين أن أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية تترك أثارا سلبية أو إيجابية في شخصية الأبناء وسلوكياتهم (عمر احمد همشري,2003ص 332).

ولقد أكد العلم الحديث ما أقره الدين الاسلامي منذ أكثر من1400 عام حيث ذكر كارل روجرز (Rogers) بأن الأسرة هي البيئة الأولى، التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية، ومن خلال الأسرة تشبع حاجات الأبناء البيولوجية والنفسية وينعمون بدفء الرعاية، لذلك كانت لأساليب التنشئة الأسرية التي يتلقاها الابن في مراحل نموه أهمية كبيرة (كفافي، 1998، ص15).

وتبعا لذلك هناك عدة أساليب للمعاملة الوالدية المسؤولة على الكثير من الظواهر الإيجابية والسلبية في حياة الابن، وبالخصوص خلال المرحلة التعليمية وتحصيله الدراسي، وتعتبر نقطة الانطلاق نحو

المستقبل لإظهار تميزه وابداعاته وتفوقه وخاصة التفوق الأكاديمي أو التعليمي، والمعاملة الوالدية شرط ضروري للتأثير الإيجابي على التفوق الدراسي والتميز الصفي لدى التلاميذ المتفوقين.

و تعتبر أساليب المعاملة الوالدية تلك الطرق التي يتعامل بها الوالدين مع المفاهيم في مواقف الحياة اليومية، فهي تتضمن التدعيم و التعزيز بنوعيه الإيجابي و السلبي، و المقصود بالإيجابي استخدام الأساليب التربوية الصائبة بنوعيها المعنوي و المادي أيضا ، و تتمثل أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم في الأساليب المقبولة اجتماعيا ، و التي تتمثل في(أسلوب الديموقراطية , الحوار , التقبل , الامن النفسي , التشجيع , الاهتمام) و غيرها ، و هناك أساليب سلبية و هي (الإهمال , التسلط , التحكم ' التفرقة في المعاملة , الحماية الزائدة) و غيرها ، و هذه الأساليب تعتبر أحد العوامل الرئيسة في تكوين شخصية الأبناء عبر مراحل حياتهم .

ومن الأساليب التربوية الأسرية التي تساهم في تنمية التفكير الايجابي ما يسمى بأسلوب التسامح ويعني احترام رأي الابن وتقبله بعيوبه وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسه، وقد توصل فال (1995) الى أن هذا الأسلوب يسمح له بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته، وارتبط ايجابيا بالقدرة على التفوق والتفكير الابداعي باعتباره يفسح المجال أمام الطلاقة والمرونة والأصالة، وتشجيع الوالدين لأبنائهم بأن يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر (عبد الله، خليفة ،2001، 231).

وتعتبر مرحلة التعليم المتوسط بداية لمرحلة المراهقة، وما يحدث فيها من تغيرات تؤثر في سلوك التلاميذ وتحتاج الى مرافقة خاصة من طرف الوالدين، وكذلك مرحلة عبور للتعليم الثانوي، وبذلك يسهم الوالدين في البناء الفكري للأبناء خاصة من خلال تحقيق التفوق الدراسي والاجتهاد في أن يكون لأبنائهم تحصيلا دراسيا جيد يؤهلهم للنجاح الدراسي بتفوق ويضمن لهم دراسة نوعية حسب القدرات والمهارات التي يمتلكها

التلميذ المتفوق ويسعى من خلالها الى تحقيق ما يطمح له الوالدين في اعداد الابن للحياة العملية والمهنية مستقبلا.

ولذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث في علاقة الأساليب لتي يستخدمها الوالدين في التعامل مع الأبناء بالتفوق الدراسي لديهم، استنادا الى ما قدم، يمكن صياغة التساؤل الرئيسي على النحو الاتي:

-ما طبيعة علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2-الدراسات السابقة:

أ-دراسات حول أساليب المعاملة الوالدية:

1-دراسة القضاة: (2006) الأردن

هدفت الى معرفة أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة , وتكونت عينة الدراسة من 421 طالبة موزعة على كليات جامعة مؤتة ، و تمثلت أدوات الدراسة في مقياس ايزنك للشخصية و استبيان التنشئة الاسرية من اعداد الباحثة , وأشارت نتائج الدراسة الى أن النمط الأسري السائد لدى أسر طالبات جامعة مؤتة، هو النمط التسلطي كما أشارت نتائج الدراسة الى اعتماد الأب نمط الإهمال , فيما تعتمد الأم نمط الحماية الزائدة.

2-دراسة البليهي (2008) السعودية:

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتفوق النفسي، هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفوق النفسي، ومعرفة أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية.

و تمثلت عينة الدراسة في 363 طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة , و استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية، و مقياس التوافق النفسي من اعداد محمد عثمان نجاتي (1960) , أظهرت نتائج

الدراسة ان أفضل أساليب المعاملة الوالدية هي أسلوب التوجيه للأفضل، ثم التعاطف الوالدي , كما وضحت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين جميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتوافق النفسي ,ووجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية و التوافق النفسي , و قد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الا في التعاطف الوالدي و التشجيع من جانب الأمهات اكثر من الأباء.

3-دراسة الأعسر وآخرون (1983):

حول دافعية الإنجاز وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات جامعة قطر، هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة بين الإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية، اما عينة الدراسة مكونة من 106 طالبة تم اختيارهن من أربع كليات في جامعة قطر.

وتمثلت الأدوات في استبيان المعاملة الوالدية بصورتيه (أ-ب) والذي قام بإعداده قشقوش 1982 ونقلا عن الصورة الجماعية من مقياس الاتجاهات الوالدية الذي سبق ان أعده محمد عماد الدين إسماعيل، ورشدي منصور 1964، ويضم الاستبيان في صورته الاصلية 146 عبارة موزعة على الابعاد التسع المتضمنة في الأداء وهي (التسلط-الحماية الزائدة -الإهمال-التدليل-القسوة-اثارة الألم النفسي-التذبذب-التفرقة -السواء).

-مقياس دافعية الإنجاز وهي من اعداد (الاعسرواخرون). وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

-أشارت الى وجود علاقة سالبة بين الدرجات الكلية لمقياس دافعية الإنجاز والدرجات التي حصلت عليها في صورة (الام) من استبيان أساليب المعاملة الوالدية.

-كما أشارت الى وجود علاقة سالبة بين دافعية الإنجاز والحماية الزائدة والإهمال وأساليب القسوة والتذبذب والتفرقة في المعاملة من جانب الاب لبناته.

– كما اشارت الى وجد علاقة موجبة بين دافعية الإنجاز والسواء كأسلوب في المعاملة من جانب الإباء لبناتهم.

4–دراسة جابر وعبد الرحيم(1993):

حول العلاقة بين أزمات النمو النفسي الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة القطريين، هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأزمات النمو النفسي الاجتماعي خلال فترة طفولة، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين والفروق بين الأعلى تحصيلا والقل تحصيلا في هذه الازمات.

أما عينة الدراسة مكونة من 65 من ذكور و50 من الاناث وكان متوسط أعمارهم بين 7–14 سنة الترتيب. والأدوات المستخدمة هي استخبار استبيان لصورته (صورة الأب وصورة الأم)، اعداد سيدمان وترجمة جابر عبد الحميد (1985) وهو يقيس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتتكون من ثلاثة ابعاد وهي (التقبل–الرفض) (الضبط النفسي–الاستقلال النفسي) (الضبط الصارم – الضبط المتساهل). –ومقياس مراحل النمو النفسي الاجتماعي من اعداد وترجمة الباحثين جابر وأنور وتم معالجة البيانات الإحصائية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

– أشارت النتائج الى وجود علاقات ارتباطية، دالة موجبة بين أسلوب التقبل والرفض وثلاث من أزمات النمو النفسي الاجتماعي. بينما لم يرتبط أسلوب الضبط النفسي والاستقلال بأي من أزمات النمو النفسي الا أزمة الثقة وعدم الثقة لدى الذكور، وكان الارتباط دالا سالبا بينما لم يرتبط أسلوب الضبط الصارم والضبط المستهل باي من أزمات النمو النفسي الاجتماعي.

بينما كانت هناك فروق دالة بين الاناث الأعلى تحصيلا والأقل تحصيلا في أزمات النمو النفسي الاجتماعي الا في ازمة الثقة وعدم الثقة.

وتشير النتائج الى أهمية أساليب المعاملة في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وأهمية دور هذا التوافق في التحصيل الدراسي.

5-دراسة شعيبي (2009) السعودية:

حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقرارتهم في مرحلة الثانوية، هدفت الدراسة الى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، واتخاذ الأبناء للقرارات في المرحلة الثانوية، وذلك معرفة العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي وأسلوب المعاملة للأبناء.

بلغت عينة الدراسة 300 طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية من اعداد الباحثة واستبيان كيفية اتخاذ أبناء المرحلة الثانوية للقرارات من اعداد الباحثة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للاب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للام وجود علاقة ارتباط موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للاب والام وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

6-دراسة موستا وجارسيا (2005) اسبانيا:

هدفت الدراسة الى التعرف إذا ما كانت تأثيرات المعاملة الوالدية المتبعة في اسبانيا، لها النمط نفسه من تأثيرات المعاملة المتبعة في المجتمعات التي تتحدث اللغة الإنجليزية، شملت عينة الدراسة مجموعتين المجموعة الأولى تكونت من 400 فرد اسباني، تتراوح أعمارهم بين 14-17 سنة، وتكونت المجموعة الثانية من 4369 فردا اسبانيا بعمر يتراوح بين 10-18 سنة.

وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مفهوم الذات، ومقياس التواصل الاسري، ومقياس التنشئة الوالدية.

وكانت نتائج الدراسة كالاتي أكثر أساليب الشائعة في المجتمع الاسباني هي (التسلطي-المتساهل-المهل)

ان مفهوم الذات عند الذين تعرضوا لأساليب سلطوية كان منخفضا مقارنة مع مفهوم الذات عند الأبناء الذين تعرضوا لأساليب معاملة الوالدية متساهلة.

7-دراسة شو (2008) أمريكا:

The relationship between perceived praenting stye academic self-efficacy and adjustment of freshman engineering studentes.

العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتكيف لدى طلبة كلية الهندسة.

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الأساليب المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية، تكونت عينة الدراسة من طلبة كلية الهندسة بلغ عددهم 31 طالبا وطالبة من الطلبة الجامعين في كلية الهندسة بجامعة واشنطن، تمثلت أدوات الدراسة فبي استبيان الأساليب الوالدية المدركة من اعداد الباحث، مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية من اعداد الباحثة.

توصلت نتائج الدراسة الى وجود كفاءة ذاتية أكاديمية ذات مستوى عال عند الطلبة الذين كان أسلوب تنشئتهم ديمقراطي، كما أظهرت الدراسة ان أسلوب التنشئة الديموقراطي كان أكثر الأساليب الوالدية سيادة ثم الأسلوب التسلطي فالفوضوي.

الدراسات السابقة التي تناولت التفوق الدراسي:

1-دراسة نبيلة الزين (2005):

هدفت الدراسة الى البحث على مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين دراسيا و المتأخرين دراسيا ,من خلال تعرف الفروق بين متوسط درجات الطلبة المتفوقين دراسيا و متوسط درجات الطلبة المتأخرين دراسيا على مقياس مركز الضبط , استخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

وتم التواصل من خلال النتائج الدراسية الى وجود فروق بين متوسط درجات الطلبة المتفوقين دراسيا ومتوسط درجات الطلبة المتأخرين دراسيا على مقياس مركز الضبط.

2-دراسة عبد الله ناصر (2004):

هدفت الدراسة الى التعرف طبيعة الترويح الذي يمارسه طالب الصف الثالث الثانوي في مدينة الرياض وقت فراغه، وتعرف العلاقة بين نوع الترويح الذي يمارسه الطالب والتفوق الدراسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

انتهت الدراسة الى وجود تباين بين الطلاب المتفوقين، والطلاب غير المتفوقين في طبيعة المنشط الترويحة الاجمالية التي يمارسونها، كما ان هناك تباينا بين الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين في بعض المنشط الترويحية التفصيلية (الحركية والثقافية والانفعالية والترفيهية) التي يمارسونها، إضافة الى وجود علاقة إيجابية بين بعض المنشط الترويحية والتفوق الدراسي، ومنها نشاط الاطلاع والقراءة، والكتابة، ونشاط استخدام البرامج الثقافية في جهاز الكمبيوتر، ونشاط استخدام برامج والألعاب بالكمبيوتر.

3-دراسة السعيد دباب (2015):

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى ارتباط الكفايات التدريسية بتلبية حاجات المتفوقين دراسيا (النفسية والاجتماعية والتعليمية)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

من أهم نتائج الدراسة انه لا توجد علاقة بين الكفايات التدريسية بتلبية حاجات المتفوقين دراسيا سواء كانت نفسية ام اجتماعية ام تعليمية وذلك راجع لعدم المام أساتذة التعليم الثانوي بخصائص المتفوقين، وطرق رعايتهم وتدريسهم، وعدم امتلاكهم الكفايات التدريسية لضعف تكوينهم في التدريس بالكفايات المعمول بها في الجزائر، فهم بحاجة للتدريب قبل الخدمة وأثنائها.

4-دراسة خنساء صبري (2011):

هدفت الدراسة الى تحديد التعرف على العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي للمؤسسات التعليمية من خلالها تعرف على طالبات المتفوقات في معاهد اعداد المعلمات، وتهيئة كل مستلزمات رعايتهن وتهيئة الكوادر التدريبية لهن وتزويدهن بالأجهزة الحديثة والمناهج التعليمية المناسبة، استخدمت المنهج الوصفي.

وأشارت نتائج الدراسة الى ان أكثر العوامل المؤثرة على التفوق الطالبات، انجاز الواجبات المدرسية، مستوى الذكاء، الانتباه والتركيز في اثناء الدرس.

5-دراسة عماد لعلاوي (2015):

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين المستوى الاقتصادي والثقافي والتعليمي للأسرة والتفوق الدراسي للأبناء، وعلاقة تفاعل أولياء الأمور مع أبنائهم في مسيرتهم الدراسية بالتفوق الدراسي للأبناء، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وانتهت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الاقتصادي للأسرة والتفوق الدراسي للأبناء، وكذلك وجود علاقة موجبة بين المستوى الثقافي والتعليمي للأبوين والتفوق الدراسي للأبناء. كما ان كل التلاميذ المتفوقين يجدون نفس التفاعل في مسيرتهم الدراسية من قبل اوليائهم، ويفسر ذلك بالاهتمام الكبير الذي يوليه الاولياء لأبنائهم في المجال الدراسي حتى يبلغوا التفوق وذلك على اختلاف اوساطهم الاجتماعية وحالتهم المادية او الثقافية والتعليمية.

6-دراسة مديحة جاب الله (2017):

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة الباكالوريا، وتعرف الفروق في المستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا، حسب الجنس

تعرف الفروق في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين على شهادة البكالوريا حسب التخصص. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي.

ومن اهم النتائج الدراسة ان مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا، كان مرتفعا، كما انتهت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح لدى افراد عينة الدراسة، يعزي الى متغير الجنس لصالح الاناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح حسب متغير التخصص.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت نتائج معظم الدراسات السابقة الى أهمية التعرف على أنواع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، كما أشارت دراسات أخرى الى أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات **كدراسة شو (2008) أمريكا ودراسة جابر وعبد الرحيم(1993) ودراسة الأعسر وآخرون (1983)،**

كما اهتمت دراسات أخرى بالتفوق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات **كدراسة نبيلة الزين (2005)** التي ربطت التفوق بمصدر الضبط لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا، **ودراسة مديحة جاب الله (2017)** التي ربطت التفوق الدراسي بمستوى الطموح، و**دراسة عماد لعلاوي (2015)** الذي ربط التفوق الدراسي بالمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة. **ودراسة عبد الله ناصر (2004)**، حيث درس العلاقة بين الترويح والتفوق الدراسي.

وتعد **دراسة البليهي (2008) السعودية** هي الدراسة السابقة التي تتقارب والدراسة الحالية من حيث أنها تحمل نفس متغيرات الدراسة ولكن طبقت بالمملكة العربية السعودية ودراستنا ستطبق في مدينة بسكرة الجزائر

أن الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع أساليب معاملة الوالدية والتفوق الدراسي ساعدتنا على أخذ فكرة شاملة عن الموضوع من النواحي النظرية والمنهجية واستخراج بعض فرضيات وأفكار واستخدمت اغلب الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي في تحقيق أهدافها، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلتها البحثية واطارها النظري والميداني.

3-فرضية الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا، بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

4-أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة فيما يلي:

-التعرف على مختلف أساليب المعاملة الوالدية.

-التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحقيق ما يلي:

- تبليغ التربويين بأهمية المعاملة الوالدية في مرافقة الأبناء وتأثيرها على التحصيل الدراسي والتفوق الدراسي.

- ابراز قيمة المعاملة الوالدية في تحقيق التفوق الأكاديمي للأبناء.

- تفتح أفاق لربط اساليب المعاملة الوالدية بمتغيرات أخرى كدراسة شخصية المراهقين، والبناء الفكري وتنمية القدرات للأبناء.

6-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1-أساليب المعاملة الوالدية:

تبنى الطالبتين التعريف النظري المتمثل في: تعبر أساليب المعاملة الوالدية على مجموعة من الأساليب أو وسائل الممارسة الفعلية، والتي يتبعها الوالدين بالتغيير الظاهري (اللفظي أو الغير لفظي) في تفاعلهم مع الأبناء بغرض التنشئة الاجتماعية.

أو هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين مع الأبناء سواء كانت إيجابية وسوية لتأمين نمو الابن في الاتجاه الصحيح ووقايته من الانحراف، والسلبية وغير سوية التي تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح، بحيث تؤدي الى الانحراف في مختلف جوانب حياته، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي (بركات 2000 ص17).

واجرائيا هو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على استبيان أساليب المعاملة الوالدية.

2-التفوق الدراسي:

هو الإنجاز التحصيلي في مادة دراسية او تفوق في مهارة ويقدر بدرجات طبقا للاختبارات المدرسية وموضوعية المقننة او غيرها من وسائل التقويم. (عبد الرحمان وصفاء 2001 ص14).

بالنسبة للتفوق الدراسي هو أن يتحصل التلميذ على معدل يتفوق فيه على أقرانه تبعا لمتوسط عدد التلاميذ بالفوج الدراسي. واجرائيا يقدر بالمعدل الذي تحصل عليه خلال الثلاثي الأول والثاني من العام الدراسي 2022-2023. والذي يفوق 14 من 20.

3-التلميذ المتفوق الدراسي:

هو من وصل في أدائه الى مستوى أعلى من مستوى العادين في مجال من المجلات التي تعبر عن مستوى العقلي والوظيفي أي أنه يملك قدرات عقلية معرفية مرتفعة، وهو يشير الى التحصيل العالي والانجاز المدرسي المرتفع. (نادية هايل 2002ص16).

اجرائيا التلميذ الذي يدرس السنة الرابعة متوسط والذي تحصل على معدل أكبر من 14 على 20. وهذا حسب النتائج المتحصل عليها من المتوسطة التي اختيرت مكان التطبيق.

الفصل الثاني أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1-تعاريف أساليب المعاملة الوالدية

2-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

3-أنواع أساليب المعاملة الوالدية

4-العوامل المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية

5-أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

خلاصة

تمهيد

ان عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل تؤثر بشكل واضح في تنمية الدور الاجتماعي الملائم و للأسرة دورا هام في تنشئة الطفل و رعايته بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة الى مرحلة الرشد و تحتل أساليب المعاملة الوالدية في تكوين الطفل مكانة هامة فاذا كانت هذه الأساليب ملائمة فذلك سينعكس إيجابيا على شخصية و سلوك الطفل اما اذا كانت الأساليب غير ملائمة قذلك سينعكس سلبا على سلوك الطفل و يتوقف تأثير أساليب المعاملة الوالدية على مجموعة من العوامل العديدة و من العوامل المهمة مستوى تعليم الوالدين و جنس الطفل و أنماط الأساليب المتبعة.

أساليب المعاملة الوالدية

1-تعاريف أساليب المعاملة الوالدية:

ان أساليب المعاملة الوالدية تعتبر نفس الأساليب التي تعرض لها الوالدين خلال تنشئتهم، وفيما يلي مجموعة من التعاريف التي وضحت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.

حيث تعريفها بأنها:" مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشا من الوالدين والأبناء، حيث أن على هذين الوالدين ان يقوم بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية اتجاه هذا الابن من اجل تحقيق النمو السليم له " (الدويك,2008، ص14).

وعرفها أبو عوف بأنها: "كل سلوك يصدر من الأب والأم أو كليتها، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته، سواء قصد بها التوجيه او التربية او لم يقصد بها شيء ".

كذلك يمكن القول بأنها: " تلك الطرق والمواقف والأساليب التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم خلال مواقف التنشئة ". (أبو عوف، 2008.ص127-128)

عرفها طيطي بأنها التعبير الظاهر لاستجابات الوالدين نحو سلوك أبنائهم، والذي يهدف الى تأثير توجيهي في مواقف الحياة المختلفة. (طيطي2006,ص19)

وذكرت مرابطي بأنها استمرارية أسلوب معين أو مجموعة معينة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته، وعلى هذا فان الاتجاهات الوالدية هي الإجراءات والأساليب، التي يتبعها الوالدين في تطبيع او تنشئة أبنائها اجتماعيا أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية (مرابطي، 2006ص19).

ويعرفها علاء الدين كنافي بأنها احدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي وتعني بانها كل سلوك يصدر من الأب والأم او كليهما معا، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية. (حمود ، 2010ص 24).

ويعرفها حسن الداهري بأنها:" استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المنتجة في تربية الطفل وتنشئته ".

عرفها طاهر (1989) بأنها الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الوالدين لأولادهم حال عمليات التفاعل الدائمة (فرحات 2012ص 30).

وعرفها اللهيبي 2005 بأنها: " أساليب نفسية اجتماعية يتبعها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا برابطة الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون تحت سقف واحد يتفاعلون معا، والتي تكون ذات أثر كبير في بناء النمو النفسي الاجتماعي والعقلي، وتتمثل بالأساليب التالية (الحماية المفرطة، التسلط الديموقراطي، المتذبذب والإهمال) (خاطر 2015).

ويعرفها الصنعاني 2009بانها الطرق والأساليب والسلوكيات الخاطئة أو الإيجابية أو السلبية، التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة (الطماوي 2017ص551).

وعرفها الأحمد والسناد 2007 بأنها: " الأنماط السلوكية التي يستخدمها الاباء في معاملة أبنائهم والتي تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع" (الأحمد والسناد 2007، ص106).

وبناء على ذلك تعد أساليب المعاملة الوالدية ذات أثر بالغ في شخصية الأبناء، ولم يبق سرا ان المعاملة والدية داخل الاسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن ان تكون عليه شخصيته وسلوكه وقيمه وتوافقه (نادر 1998ص7). ويستدل على أساليب المعاملة الوالدية من خلال مجموعة الأساليب التي يمكن تعريفها، من خلال التقرير اللفظي للوالدين او الإنباء. (الكتاني 2000 ص 72)

-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

5-1-نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد التفاعل بين الاباء والأبناء العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الاباء من اتجاهات وأساليب في معاملتهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية فهذه الأساليب الذي تتعامل به الام مع ابنها، ويعتبر أساسا اجتماعيا خصائص شخصية الطفل.

ولذلك يعتبر "فرويد" ان الوالدين مصدر يبالغان التنشئة الاجتماعية في حياة الطفل، فالطفل يتقمص أجد صفات والديه المفضل لديه (النيال ,2002 ص04).

وتفسر نظرية التحليل النفسي التنشئة الاجتماعية للطفل في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره حيث اعتبر فرويد نمو الشخصية عملية ديناميكية، تشمل الصراعات بين حاجات ورغبات الفرد ومتطلبات المجتمع، ولهذا الصراعات دورها في تنمية الهو الانا والانا الأعلى.

فالهو يمثل مجموعة من دوافع الغريزية التي تحدد السلوك وتوجيهه بما يحقق للطفل المتعة نتيجة لإشباع الرغبات.

والانا ذلك الجزء الواعي من الشخصية الذي يوجه بدوره نشاط الطفل وفق المبدأ الواقع، وعند ظهور "الانا" يتعلم الطفل كيفية ضبط ذاته، فالانا يبدأ في التعامل مع الصراعات التي تنشأ بين متطلبات الهو دون قوانين الاباء ولكي يتم ذلك يتخذ من الحيل الدافعية في كبح جناح الهو حتى يتم اشباع رغباته بصورة مقبولة اجتماعيا.

اما الانا الأعلى: فيمثل القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية، وينضج الانا الأعلى، تتحول القواعد التي يفرضها الاباء على الأبناء والضوابط التي يفرضها عليه المجتمع الى ذاته فيبدأ في التلاؤم مع قوانين المجتمع لأنه يخاف العقاب الخارجي ولكن ليتجنب الشعور بالذنب.

و قد اعتبر فرويد ان التفاعل بين الاباء و أطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم , فما يمارسه الإباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم لها دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية , وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبق نوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه فتعامل الام مع طفلها اثناء الإخراج او الاطعام يعتبر أساسيا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته.

ويرى فهمي ان الفرويديون يعتبرون ان الاباء هم من اهم المدركات الاجتماعية في حياة الأطفال فعندما ينتقل الطفل من مرحلة نمو الى اخر فهو يقلدهم، أي ان الطفل يتقمص صفات الشخص المجيب اليه، بما تحتويه من صواب او خطأ ليدمجها داخل الضمير، الذي يجاهد من اجل الكمال وليس مجرد المتعة. (فهمي 1974 ص74).

5-2-نظرية التعلم الاجتماعي:

يتصور بندورا ان أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة التلميذ الذي يكتسب الملوك من خلال التقليد او التوحد مع الوالدين والكبار والمحيطين به نتيجة محاكاته لأنماط السلوك الذي تحاول الام تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة، ويعتبر مفيد حواشيف (2004 ص125) ان الوالدين هما المسؤولان من انتقال من الاتكالية الى الاستقلالية. وان التوحد يعد وسيلة لاكتساب وتقليد السلوك المرغوب بتقمص

التلميذ شخصية أحد والديه وتوحده مع جنسه لأنه يطمح بان يكون مثله، وما يتبعه الوالدان من أساليب وراء كل ما يتعلمه التلميذ. (حميدة الشيخ 2010 ص32)

فتعتمد هذه النظرية على تدعيم كنوع من الاثابة الوالدية للطفل عند اتيانها لسلوك المرغوب فيه و السلوك يدعم او يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم او العقاب (الشناوي 2001 ص37) فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل الى ان يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي اثيب فيه السلوك , كما ان السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل الى ان يتوقف , اما باندورا و لترز بالرغم من موافقتهما على ان مبدأ التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر لدى الطفل ويرى باندورا ان الناس يطورون فرص بانهم حول أنواع السلوك التي سوف تقويهم للوصول الى أهدافهم ويعتمد قبول او عدم قبول هذه فرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب او العقاب ايان الكثير من التعلم تحدث عن طريق مراقبة السلوك الاخرين وملاحظة النتائج افعالهم ووفق هذه النظرية فنحن نتعلم نماذج كلية من السلوك أي تتعلم القواعد التي هي أساس السلوك .

وأيضا ركزت هذه النظرية على مبدأ التقليد وهو ملاحظة نموذج معين ثم تقليد سلوكه ويصعب حصر هذا النموذج في شخص معين ويرى باندورا ان عملية التعلم الاجتماعي تتكون من جزأين:

-وجود قدرة وملاحظتها وتقليد سلوكها

-النظام النفسي للفرد مفهوم الفرد عن قدراته ومن هنا نجد ان نظرية باندورا تتركز أساسا على التقليد والتعليم بالملاحظة لنموذج معين وكذلك إحساس الفرد وقدرته على انجاز.

(النيال 2002 ص48)

5-3--نظرية الذات:

تشييد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الاباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل وأثرها على تكوينه الذاتي اما بصورة سالبة حيث ان الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته خاصة في السنوات الأولى من عمره وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم لذاته.

ومن ابرز المنظرين في هذا المجال كارل روجرز الذي اقام نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشطالت في تفسير السلوك و التي تعني ان لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له فسلوك الفرد يظهر تبعا للظروف مجاله كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة

هذا المجال و بالتالي فان ما يحدد سلوك هنا هو المجال الذي يدركه الفرد أي البيئة النفسية للفرد و ليس المجال الذي كما هو في الواقع لذا فان معرفة المثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك اذ يجب لن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير (الصنعاني 2009ص98)

وقد أوضح روجرز ان الذات محصلة لخبرات الفرد وذلك من جهة نظره ومن وجهة نظر الاسرة فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة اليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب الغير مقبولة في سلوكه لان ذلك يدفع الطفل الى تحقيق ذاته (النيال 2002ص44)

5-4-النظرية المعرفية:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير و العمليات المعرفية عند الفرد فهم يرون ام الشخصية في نموها تتأثر الى حد كبير بنمو العمليات المعرفية و يعتبر جان بياجيه الرائد الأول لهذه المدرسة حيث يؤكد نمو الفرد هو نتيجة لاكتشافه و تفاعله مع البيئة التي تزوده بخيرات اكثر تساعده على النمو بسرعة و رغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية و اثرها في الشخصية و السلوك الا انهم اكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية حيث يرى بياجيه انه اذا اقتصر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديله نتيجة عدم مواجهه بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون في البيئة التي لا تشجع ولا تطلب مثل هذه التعديلات (الصنعاني 2009)

5-5-النظرية البنائية الوظيفية:

يركز هذا الاتجاه على ان التنشئة الاجتماعية تخص كل أنواع او جنس بأدوار محددة يختلف كل واحد منها عن الاخر يلتزمون بها في المستقبل كما يظهر هذا الاتجاه الى عملية التنشئة الاجتماعية على انها جوانب التنسيق الاجتماعي حيث يتفاعل مع باقي العناصر التنسيق الذي لم يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي و توازنه فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي يتعلم الفرد أنماط و قيم و عادات و أفكار الثقافة كما تتضمن تعلم الرموز التي تعد الفرد بوسائل الاتصال و خلال عملية التنشئة الاجتماعية تبنى اتجاهات والدية و مواقفها و تقليدها (أبو معي 2002 ص25) نقلا عن (مقراني 2014 بدون صفحة)

5-6-نظرية الجاشطالت:

ان الاقتراض الأساسي لهذه النظرية الادراكية المعرفية هو ان سلوك متكامل و انه غرضي يتجه نحو الهدف و ان البعض من منظري الجشطالت يسعون المذهب الظاهراتي الذي يؤكد على ان المعرفة الصورة التي يتركها الفرد للعالم الذي حوله نافعة في سلوكه و المواقف التي يتعرض لها الناس و على

نطاق الاسرة فان معرفة الوالدان ببعضهما البعض يكون طباعا ادراكية جيدا حيث يستعد كل منهما الى تصديق الامر و تكوين صورة جميلة عنه و بذلك يستمر الحب و التضامن بينهما و كذلك الحال بالنسبة للأبناء فسود الاستقرار داخل العائلة و ما يلاحظ على هذه النظرية اهتمامها البالغ بتأثير الشكل الخارجي دون حساب للمؤثرات الأخرى في الأدراك (بن علية 2014ص65).

2-أساليب المعاملة الوالدية:

أولا: الأساليب السوية:

1.1.2 الأسلوب الديموقراطي:

عرفه محمد (2002) بانه أسلوب الوالدين القائم على التفاهم والمناقشة والحوار مع ابداء الحب والتعاطف والمساندة في التعامل مع الأبناء.

يتميز الأسلوب الديموقراطي بوجود درجة عالية من الدفء، الحنان، والعطف مع درجة عالية من السيطرة والتحكم والضبط والحزم بغير عنف، وايقاع العقاب أحيانا بهدف تصحيح اعوجاج معين ومكافأة السلوك الجيد واعطاء تفسيرات للقواعد التي يجب اتباعها (هيلات واخرون 2008ص15).

و يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الأطفال و الوالدين تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية و احترام الفردية , وعلى النشاط و الحركة و الحيوية و الإيجابية و التفاعل ، و يتجلى هذا الأسلوب من خلال عدة مظاهر منها اعتراف الوالدين بان الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض، وأن كل منهما ينمو بشكل مستقل نحو الرشد و تحمل المسؤوليات في المستقبل، و القبول الوالدي في العلاقات الأسرية ، و الحب الذي يمنح الوالدين للأطفال من خلال القول و الفعل و التقدير الداخلي لإنجازاتهم ، و النظام و الحزم المقترن باللين ، فكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها و يلتزم بها ، وتشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي ,ووضع حدود واضحة ثابتة فيما يتعلق بالإشكال السلوكية المقبولة و غير المقبولة اجتماعيا ,و تشجع الطفل على القيام بأعماله الخاصة (خزعل 2001ص 41).

كما يقصد به اتباع أسلوب الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة، وأيضا مشاركتهم فيما يتعلق بأمور الأسرة، واحترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، بل إتباع الأسلوب الإقناعي واحترام الرأي والرأي الآخر (عبادة 2001ص 25-26).

ويقدم النصح والراي في قالب التوجيه والإرشاد بعيدا عن كافة أشكال الإرغام والتشدد والقسوة، ويتميز بتأمين الاحترام الى جانب السلطة الخيرة المبنية، على قوانين وقواعد يعرفها الأبناء ويدركون معناها في إطار في النظام والانضباط والحفاظ على التفكير الجماعي السليم (الشماش 2010ص78).

ويتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الأبناء والوالدين، تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية واحترام الفردية، وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل، ويتجلى هذا الأسلوب من خلال مظاهر منها اعتراف الوالدين بان الأبناء أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض، وان كلا منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد وتحمل المسؤوليات في المستقبل، والدفء والقبول الوالدي في العلاقات الاسرية. (حمود 2010).

2.1.2 أسلوب التسامح:

يعني احترام راي الطفل و تقبله بعيوبه ,و تصحيح اخطائه دون قسوة مع بث الثقة بالنفس ,و ان هذا الأسلوب يسمح للطفل بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته , و ارتباطها إيجابيا بالقدرة على التفكير الإبداعي باعتباره يفسح المجال امام الطلاقة و المرونة و أيضا عدم تدخل الوالدين في اختيار الأبناء لأصدقائهم و تشجيع الابوين لأبنائهم و لا يكون لهم راي مستقل منذ الصغر , و إعطاء الأبناء حرية اللعب في المنزل دون قيود و إمكانية افضاء الاولياء بأسرارهم للأبناء و عدم اتباع أسلوب العقاب البدني مع الأبناء و رعاية الاباء لأبنائهم و بعث الثقة في نفوسهم و السماح بان يكون الأبناء عالمهم الخارجي في حدود الاسرة و التحدث معهم عما يمر به الوالدين من خبرات.

(عبد الله وخليفة،2001، ص230)

وتقصد الباحثة بومريند بالأسلوب التسامحي "هو ما يتصف به الإباء الذين يظهرون القليل من التوجيه للأبناء ويسمحون لهم لاتخاذ قراراتهم الخاصة دون مشاركتهم في ذلك مما يؤدي الى اضطراب الهوية، أن هذا الأسلوب يعتمد على الرعاية والقبول ولكنه يتجنب مطالبة الأبناء باتخاذ قرارات لا تتناسب مع أعمارهم فالأبناء يستطيعون الخروج من المنزل متى يشاءون، كما أنهم يفعلون ما يريدون بحرية لا مسؤولية وفي أجواء ينخفض فيها مستوى الرقابة والضبط والعقاب.

ومن مميزات هذا النمط حسب ديانا بومريند للطفل

- انعدام العقوبات الموجهة للطفل.
- استلهام رأي الطفل في اتخاذ قرارات تخص السياسة الأسرية.

– تقديم توضيحات عن قواعد الأسرية ان وجدت بالأساس.

–قليل المطالب فيما يخص المسؤولية عن الاعمال المنزلية.

–يصبح الوالدين كمورد لتلبية حاجيات الطفل ورغباته.

–السماح للطفل بتنظيم نشاطاته كما يرغب الطفل. (بوفولة، 2009 ص 74).

3.1.2 أسلوب التقبل:

وهو من اهم الاحتياجات الإنسانية وعلى رايء برستون انه ضروري لكي يشعر الانسان بالطمأنينة في حياته (دلمج 1993 ص234).

ويعتقد روتر أنه أمر حاسم في نمو الشخصية، يترتب عليه أثار تنعكس على سلوك الأبناء ونومهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد. (سلامة 1988 ص28).

عندما تبين لهم ان التقبل ينمي في الأبناء الثقة بالنفس والأخلاق الإيجابية (الحقاشي 1988 ص 100).

4/أسلوب الاستقلال ومنح الثقة:

هو منح الطفل قدرا من الحرية ينظم سلوكه، دون دفع سلوك الطفل في اتجاهات محددة او كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل او دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه (الشربيني وصادق 200 ص24).

5/ أسلوب المساندة الوجدانية:

مما لا شك فيه ان الأطفال الذين ينشؤون تحت رعاية أبنائهم وفي ظل علاقات عاطفية طيبة يميلون الى تنمية الصفات الإيجابية من الناحية الاجتماعية إما التهديد بالحرمان من الدعم العاطفي او القبول الوالدي فهو في حد ذاته أسلوب عدواني قد يسلكه بعض الآباء في معاملة وهذا الأسلوب يؤثر في مسار تنشئتهم الاجتماعية.

(Hetherngton ,1978, 430)

ويتجلى الدعم العاطفي أو المساندة الوجدانية أو قبول الوالدي في مدى تقيم الوالدين السلوك الابن وتصرفاته ومشاكله، واظهار قدر من الحب والتشجيع له ولإنجازاته أمام الآخرين وأن يستجيب لحاجاته ومطالبه باهتمام وأن يوجهه برفق ومودة وأن يبدي اهتمامه بمستقبله وان يشركه في نشأته. (نعيمة 2002 ص 33).

ثانيا: الأساليب غير السوية:

1/ أسلوب التسلط:

يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل، ورفض الطاعة المعتمدة على أساليب أخرى كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل. وفرض القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد، طالبين من الطفل ان يسلك وفق المعايير لا تتناسب عمره ونموه، وتقبل رغبات ومطال الطفل بكلمة "لا" ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناولهم الطعام ونومهم واستذكارهم وتحديد نوعيات اصدقائهم، وتحديد نوعية ملابسهم وانشطتهم وغيرها من سلوكيات التي يفرضونها عليهم. (الرشدان 2005، ص110).

وغالبا ما يختلف تسلط الأب عن الأم فتسلط الأب بالأمر والنهي والتهديد والحرمان، وتسلط الام بالتحايل على الطفل والاحاح عليه، وقد يتمثل ذلك في ان تفرض على ابنها لعبة معينة لأنها تريده ان يصبح مهندسا في المستقبل. (الداهري 2008 ص 345). ومن أهم الأسباب التي تكمن وراء ذلك الأسلوب، كون الوالدين متزمتين او صارمين في تطبيق المعايير المختلفة دون مرونة تحتمها الظروف الموقفة أو مطالب النمو وأيضا قد ترجع الى أن الوالدين أنفسهم، قد تعرضوا لخبرات في طفولتهم تتشابه مع هذا الأسلوب من المعاملة فيجد نفسيهما مجبرين على اتباع هذا الأسلوب (الأحمد والسناد 2007 ص160).

ومما جدير بالذكر ان التسلط قد لا يكون نتيجة لكره او نبذ الوالدين للطفل، بل قد يكون ناتجا عن اهتمامهما وحبهما له لكنهما يضطرانه للخضوع غالبا لاعتقادهما ان ذلك في مصلحته.

(مصطفى 2007 ص105)

كما أن هذا الأسلوب غالبا ما يساعد على تكوين حالة من ضعف الثقة بالنفس لدى الأبناء و فقدان القدرة على ممارسة الأدوار الإيجابية ,الى جانب الخضوع لكل اشكال السلطة و من ثم فقدان المبادرة الذاتية و العمل التلقائي (الحافظ 2001 ص65).

2/ أسلوب الحماية الزائدة:

يشير مفهوم الحماية الزائدة الى اخضاع الطفل الكثير من القيود، والخوف الزائد الشديد عليه والخوف من تعرض الطفل للخطر من أي نشاط يقوم به (صوالحة وحوامدة 1994 ص48).

ويقصد به مدى حرص الوالدين على حماية الابن والتدخل في شؤونه الى درجة يقوما فيها بالنيابة عنه بإنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يتمكن من القيام بها (الطحان 1983 ص 74).

ويأخذ أسلوب الحماية المفرطة و الاتصال المفرط بالطفل او السيطرة التامة عليه او التدليل المبالغ فيه اذ يقوم الاب او الام او كلاهما بالواجبات و الأمور التي يفترض ان يقوم بها الطفل ,و قد تبقى النظرة اليه على انه طفل صغير رغم تجاوزه مراحل طفولته و أحيانا يسمح له بالنوم مع والديه في اعمار متأخرة الامر الذي يجعله مسلوب الإرادة لا يعبر عن رغباته الحقيقة ,و يكون معتمدا على غيره ,و لا يستطيع تحمل المسؤولية , و قد يجد صعوبة في مواجهة المشاكل التي تعترضه مستقبلا مما قد يؤدي الى حدوث سوء التوافق الذي يدعون أحيانا الى الانسحاب عن المجموعة , او قد يشعر بانه اقل من اقرانه الاخرين ,مما يخلق عنده شعورا بالخوف و الخجل , وقد يؤدي التدليل و الحماية الزائدة كذلك الى العصيان و كثرة المطالب, و نوبات من الغضب المر الذي يؤثر سلبا في تكوين علاقات اجتماعية سليمة و بالتالي يؤثر سلبا في تشكيل مفهوم الذات .(قحطان 2004 ص 85-86).

وقد اشارت النيال (2002)، بان الحماية الزائدة من قبل الآباء تتخذ ثلاثة أشكال:

-الاحتكاك الزائد بالطفل.

-التدليل.

-منع الطفل من الاستقلال في سلوكه. (النيال 2002 ص55).

3/ أسلوب الإهمال:

أسلوب الإهمال هو عدم اكتراث الوالدين لسلوك ونشطات ابنهما في مواقف حياته المختلفة سواء كان ما يصدر عنه مرغوبا فيه او غير مرغوب فيه (العطار 1995 ص 23).

قد يتبع الاباء الإهمال في أسلوب تعاملهم مع أبنائهم بشكل مقصود او غير مقصود صريحا او مستأثرا من خلال عدم اكتراثهم بنظافتهم ورغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفسيولوجية والنفسية، كما انهم قد يعزفون عن التعزيز للسلوكيات المرغوبة التي يقوم بها أبنائهم مما يولد شعورا بعدم الانتماء الحقيقي للأسرة.

ان هذا الأسلوب قد يؤدي الى الانحراف، كما يؤثر سلبا في بلورة شخصية الطفل الامر الذي يعكس بظلاله المسيء على رؤيته لنفسه (قحطان 2004 ص 86).

ويتخذ الإهمال لشكالا مختلفة منها:

الإهمال النفسي: وهو فسل في تزويده الرعاية النفسية وحرمانه من العطف والحنان الابوي، والسماح له بتعاطي المخدرات والكحول ومشاهدة الخلافات بين الوالدين.

الإهمال الصحي: ويتمثل في عدم تزويده بالغذاء والملبس المناسب، واهمال العناية الطبية وعزل الطفل في البيت، او عدم السماح له بالخروج او طرده منها.

الإهمال التعليمي: ويتمثل في حرمان الطفل من التعليم او الفشل في وضعه في مدرسة مناسبة لعمره، وعدم تلبية احتياجاته التعليمية (قناوي 1983 ص 79).

4/ أسلوب التذبذب:

ان التذبذب والتلون في تعامل الأباء وعدم الاستقرار على منهجية ثابتة قد يخلق عند الأبناء القلق والخوف والتردد اذ يستخدم هؤلاء الاباء الثواب والعقاب بشكل عشوائي بعيدا عن العلمية والموضوعية فقد لا يعرف الاباء متى يكافأ الطفل ومتى يعاقب، مما يجعل الأبناء بشخصيات غير مستقرة الامر الذي يؤثر سلبا في نظرتهم الى أنفسهم، مثل التأنيب والتوبيخ واللوم (الغذائي 2014 ص 20).

5/ أسلوب التدليل:

يدخل في الحب المفرط أسلوب المعاملة القائم على التدليل وينطوي على تلبية طلبات الأبناء المعقولة وغير معقولة، ومساعدتهم في كل عمل يودون القيام به (بونس 1989 ص479) والتجاوز عن اخطائهم، ومن أسباب المبالغة والتدليل ان يكون الوالدان قد مروا بطفولة غير سعيدة فيحاولون تجنيب الأبناء خيبة الامل والإحباط الذي مروا به (منصور1989 ص479).

6/ اسوب الرفض:

وهو يشير الى أسلوب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأبناء تتضح من خلال تصرفات الوالدين والتي تعبر عن عدم القبول والرفض الصريح او الضمني لما يقول او يفعله الابن، ومحاولة التحكم في سلوكيات الابن من خلال فرض القوانين والقواعد الصارمة من خلال الأوامر حول كيفية التصرف في القول والفعل والتهديد من اجل ضبط السلوك (الرشدي2010 ص9).

كما يشير الرفض الوالدي الى العدائية والعدوان واللامبالاة الوالدية والإهمال، ويمثل هذا الرفض تجاهلا لحضور الفرد وانسانيته وقيمته الحيوية كأن يعامل الابن على نحو دائم بازدراء واحتقار بصورة مختلفة عن معاملة اخوته وبطريقة تؤد الي توليد إحساس مرير لديه بانه غير مرغوب ومرفوض (وطفة 2008ص 21).

3-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية للأبناء بعوامل عديد، كعوامل الاقتصادية والاجتماعية وحجم الاسرة وجنس الطفل، فيما يلي عرض لاهم هذه العوامل أساليب المعاملة الوالدية للطفل:

1/ حجم الاسرة:

يعد حجم الاسرة من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية ,فكلما ازداد حجم الاسرة يترتب على الوالدين جهود إضافية في توفير الحب و الحنان و الرعاية التي تتناسب و حاجة الأطفال، فعملية التنشئة الاجتماعية تنطلق من مبدأ تامين متطلبات الأطفال النفسية و الثقافية و الاجتماعية و المعرفية، و هذا يعني ان عدد افراد الاسرة يؤدي الى تزايد أعباء الوالدين التربوية الى حد لا يستطيعان فيه تامين احتياجات الأبناء، مما ينعكس بدوره على تربيتهم و نشأتهم كما ان قلة حجم الاسرة لا يعني ان عملية التنشئة ستتم بشكل سليم فعلى سبيل المثال، اذا اقتصرت الاسرة على طفل واحد فقط تلجأ الى اتباع أسلوب الحماية الزائدة، لان عملية التنشئة تتم فنا وجها لوجه، بمعنى ان معظم حركات الطفل تكون تحت المراقبة مما يوفر له فرصة اقل للاعتماد على نفسه (الرقب و الزيود 2008 ص146).

2/المستوى التعليمي للوالدين:

يحدث التعليم اثرا جوهريا في شخصية الانسان، اذ يزوده بكثير من المعارف و المهارات التي تساعد في الحكم على الأشياء و انتقاء الصواب منها، من هنا يمكن القوال ان المستوى التعليمي للوالدين يعتبر من اهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم، وما يكتسبه من المعارف الإنسانية المتعلقة بالسلوك الإنساني، و هذا من شانه ان ينعكس على اتجاهاته و قيمه و أساليب علمية مفيدة، و عليه يلاحظ اختلاف كبير وواضح بين أساليب معاملة اباء و الأمهات و جهلهم بالأساليب السوية في تنشئة أطفالهم و بحاجاتهم و بمطالب نموهم , قد يوقعهم عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر فيهم اسواء تأثير من الناحية الصحية و الجسمية و النفسية، وتسبب في اصابتهم بالكثير من الامراض و معانتهم من العديد من المشاكل السلوكية التي قد تواجههم طوال حياتهم و تؤدي الى سوء توافقهم داخل الاسرة و خارجها .(الرقب و الزيود 2008 ص147).

3/ جنس الابناء:

يختلف تعامل الوالدين مع أطفالهم تبعا لاختلاف جنس الطفل ,حيث يكون له اثره في التنشئة الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للطفل, فيختلف طريقة تعامل الإباء حسب جنس الطفل، اذا يعلق الاباء اهمية كبرى على الإنجاز و الاعتماد على ذات و الضبط الانفعالي و الشعور بالمسؤولية بالنسبة للبنيين ,اما البنات فتقل الضغوط الوالدية فيما يتعلق بالإنجاز , و اعتماد على النفس , و يحتل الذكور

مكانة كبيرة مقارنة بالإناث ,فالذكر يتلقى المدح و التشجيع على اعماله و تحركاته اما البنات فيحد من نشاطاتهم، و يقل الاهتمام بهم(عطية2001ص112).

وعندما يفصل أحد الوالدين جنسا على اخر، فان ذلك ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل، فالأم التي تفضل الولد على البنت قد تخفي هذا التحيز الى حد ما، لكنها في محاولتها لإرضاء الاناث، كما ترضي الذكور تكشف عن تحيزها للذكور عندما تثور، فتقسو البنت أكثر مما تقسو على الولد، وكذلك الحال بالنسبة للاب (احمد 2003 ص204).

4/ الترتيب الولادي:

لقد تنبه علماء النفس الى لترتيب الفرد بين اخواته عامل له أهمية عي تكوين و تحديد اتجاهاته و بعض سمات شخصيته (كفافي و اخرون 2008ص399) و ما يميز دور الاسرة في التنشئة لأبنائها الاختلاف الناجم عن وضع الفرد في الاسرة من حيث كونه الابن الأول او الأوسط او الأصغر، و كذلك كونه وحيدا للأسرة (علواني 1997 ص164)، وقد يفضل الوالدين الابن الأول بدرجة زائدة و يدللانه و يرفعان من مركزه وز قدره باعتباره الابن الأكبر. (صوالحة وحوامدة 1994 ص71).

5/ العلاقة بين الوالدين:

ان الرضا في العلاقة الزوجية بين الوالدين له دور كبير في تحقيق الاستقرار الاسري الذي ينعكس على علاقة الاباء بأبنائهم، وأساليب تعاملهم معهم (عباس 2005 ص209) وتؤدي العلاقة السوية بين الوالدين الى اشباع حاجات الفرد الى الامن النفسي والى توافقه الاجتماعي، اما التعاسة الزوجية فتؤدي الى تفكك الاسرة، مما يخلق جوا يؤدي الى نمو الفرد نموا نفسيا غير سوي (ملحم 2007 ص 309) بينما الخلافات الزوجية تترك اثار سلبية على سلوك الفرد.

(carlson et al 2000 p429)

6/ العلاقة بين الوالدين والابن:

تتضمن العلاقة بين الوالدين والأبناء تفاعلا مستمرا وتأثيرا متبادلا لذا تلعب دورا هاما في شخصية الفرد واتجاهاته ومعاييره (بكير 2013 ص 20)، وتساعد العلاقات والأساليب المشبعة بالحب والقبول والثقة الفرد على ان ينمو الى فرد يحب غيره ويتقبل الاخرين ويثق فيهم، اما العلاقات والأساليب غير سوية كالحماية الزائدة مثلا او الإهمال او التسلط فتؤثر تأثيرا سيئا على الأبناء (المعايطة 2000ص 75).

7/الثقافة السائدة في المجتمع:

تلعب ثقافة المجتمع او البيئة التي ينشا فيها الطفل دورا كبيرا في الأسلوب الذي يتعامل به الوالدان مع الأبناء، وذلك لان الفرد لا يتقاتل فقط مع افراد الاسرة التي ينتمي اليها بل التفاعل أيضا مع مكونات الجماعة والتراث الاجتماعي فأساس التفاعل هو الثقافة، وعليه فان السلوك الاجتماعي للفرد يكون محددا بالتراث الثقافي (حسين 1995 ص 68).

8/عمل الام:

لقد تناولت دراسات عديدة عمل الام كأحد العوامل المؤثرة في تنشئة الأبناء وأسلوب رعايتهم، كما تؤثر ضغوط الحياة للمرأة العاملة على الحالة الانفعالية لها، كما يحرم الأبناء من ح ورعاية الام لفترات طويلة، ما له عظيم الأثر على أبناء المرأة العاملة، حيث اكدت الدراسات ان الأطفال المرأة العاملة أكثر عرضة للشعور بالفقدان للأمان (قطار 1992 ص101).

6-دور الوالدين في زيادة التحصيل الدراسي لدى الأبناء كما ترها الدويك (2008):

1-الحوار والاصغاء: ان العلاقة الافقية مع الأبناء من أفضل الطرق لفهم حاجاتهم، ومن بين طرق الدافعية للتعلم سواء حوار حول موضوع الدراسة او موضوع اخر شرط المرونة والتقبل والفهم والصبر تفهم راي الأبناء.

2-المصاحبة: من أفضل طرق زيادة الدافعية للدراسة والتعلم عند البناء المصاحبة الأبناء وعلاقة الحميمية المهنية على التواصل المتبادل.

3-النصيحة والارشاد: انصح وارشد ابنك مع تفهم للواقع الذي يعيش فيه من جهة، وتفهم المرحلة العمرية من جهة ثانية وحاجاته من جهة ثالثة، فكل الأبناء يحتاجون الى الارشاد أي قرار ممكن ممن هم أخبر منهم وهم الإباء لكن غيابهم يحل محل الصحبة السيئة.

4-استشارةالمختصين: استشارة المختصين النفسانيين والاجتماعيين والتربويين في كل زمان ومكان، استشر حول مشاكل ابنك والصعوبات الدراسية التي تواجهه قبل اتخاذ أي قرار ممكن ان تكون نتائجه سلبية.

خلاصة

يتضح لنا من خلال هذا الفصل مدى أهمية الأساليب الوالدية في حياة الفرد، ومدى تأثيرها على الجو الأسري وقمنا بذكر أهم العناصر في هذا الفصل، والتي تكونت من تعريفات ثم أنواع الأساليب والعوامل المؤثرة في والنظريات التي تحدثت عنها وفي الأخير أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ودور الوالدين في زيادة التحصيل الدراسي، تعمل الأسرة على تزويد الأبناء بمختلف الأساليب التي تهيئ لهم الظروف المناسبة للحياة السليمة.

الفصل الثالث التفوق الدراسي

تمهيد

1-تعريف التفوق الدراسي

2-النظريات المفسرة للتفوق الدراسي.

3-خصائص وسمات المتفوقين.

4-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.

5-مشكلات التي تواجه المتفوقين.

خلاصة

تمهيد:

إن التفوق الدراسي ظاهرة تربوية افرزها النسق التعليمي ويعد الاهتمام بهذه الفئة وتنميتها ويعتبر التفوق الدراسي من اهم ملامح العصر الحالي والشخص المتفوق دراسيا يشكل طاقة حيوية متجددة في المجتمع شرطا ان يحصل على كافة أشكال الرعاية والاهتمام مع توفير ما يحتاجه من برامج تربوية ومن خلال الدراسات نجد أن هناك جملة من العوامل التي تتظافر بينها لكي تحقق ظاهرة التفوق الدراسي منها عوامل داخلية والخارجية للتلميذ المتفوق وهذا ما تناوله الفصل الثاني تحت عنوان التفوق الدراسي.

الفصل الثاني: التفوق الدراسي

1-تعريف التفوق الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق الدراسي، ففي بعض الدراسات الأجنبية استخدم التفوق العقلي بحيث يتساوى مع التفوق الدراسي، حيث اتبع بعض الباحثين تعريفهم للتفوق فالتفوق محك التحصيل والإنجاز الأكاديمي مثل: دراسة باسو وديور وكارسو فقد عرف التفوق بانه القدرة على الامتياز في التحصيل كما عرفه بنتلي الطالب المتفوق بانه الفرد الذي يظهر استعدادات علية في الدراسة (سليمان احمد 2001 ص 42).

ويعرفه عطية محمود هناء 1959 المتفوق الدراسي بأنه: "الطفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويجعل على درجات اعلى من الدرجات التي يحصلون عليها ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل.

ويرى كل من جيرسون وفارس 1965 أن المتفوقين دراسيا: هم الدين يحققون تفوق في الطاقة العقلية وفي توظيف مجالاتهم مثل العلوم والرياضيات وغيرها والذين يحققو تفوق تحصيلي على أقرانهم.

يرى جسين قودة 1968 أن التفوق الدراسي: هو الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية او التفوق في مهارة او مجموعة من المهارات ويقدر بالدرجاتطبقا للاختبارات المدرسية او الاختبارات الموضوعية المقننة او غيرها من وسائل التقويم.

ويعرفها مارالند 1972 المتفوق دراسيا بأنه:" ذلك الفرد الذي يظهر أداء ممتاز في التحصيل الأكاديمي

كما يعرفها عبد المجيد نشواتي 1977 المتفوق دراسيا بانه:" هو من استطاع أن يحصل تحصيلا مرموقا في أي ميدان من الميادين التي تقررها الجماعة".

يعرفها عبد الحافظ سلامة سمير أبو مغلي 2002 أن المتفوق دراسيا هو الذي يظهر أداء مميز وقدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي اليها.

(صرداي 2009 ص 266-267).

2-معايير التلميذ المتفوق دراسيا:

- مستوى الذكاء العام.

- القدرات الخاصة (المتعلقة بمواد او ميادين الحياة).

-التحصيل الدراسي.

-التفوق بمعناه العام في أي مجال من المجالات الحياة التي يقدرها المجتمع.

أي ان الطالب يعتبر متفوقا دراسيا عندما يستوفي أي شرط من شروط التالية:

-أن تكون لديه نسبة ذكاء مقدارها 120 على الأقل تم تحديدها بواسطة أحد اختبارات الذكاء اللفظية المناسبة لثقافة ولغة المجتمع الدي ينتمي اليه.

-ان يكون لديه مستوى تحصيلي مرتفع يضعه بين أفضل 15 الى 20 من مجموع الطلاب الدين يماثلونه في العمر الزمني او ان يحصل على 85 فأكثر من مجموع الدرجات النهائية في اختبار اخر العام.

-أن يكون لديه مستوى عال من القدرة على التفكير الابتكاري. (مدحت أبو النصر 2004 ص 62 - 63)

2-النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

2-1-النظرية الفسيولوجية:

من المعروف ان للإنسان الفرد كليتين وفوق كل كلية غدة تسمى بالكظرية او الكظر وتعدد من الغدد الصماء تتكون من قشرة ونخاع وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات منها الكورتيزول والكروتزين والدو ستيرون والهرمونات الشبه جنسية مثل الأندر جينات والأستروجين وبروجيسترون اما النخاع فيفرز هرمون الادرينالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة.

و تهتم هده النظرية بالنخاع اكثر من القشرة اذ ان نشاط النخاع يمكن ان يتبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية امداد الدهن بطاقة للعمل و يفترض مريودها ان الاذكياء و ارباب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالين اكثر من العاديين و يؤيد هذه الحقيقة الدراسات كل من برجامان و ماجون سون عام 1996 -1979 لبحث عملية الافراط في التحصيل و علاقتها بإفراز الادرينالين حيث ثبت لهم ان ذوي التحصيل العالي لديه افراز أدرينالين اكثر من ذوي التحصيل العادي و المنخفض كما تبين لهم ان الذكور اكثر افراز من الاناث من ذوي التحصيل العالي و هذا ما يثبت صحة النظرية الى حد ما (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 2011ص110).

2-2-النظرية الوراثية:

تعتمد النظرية الوراثية على الدلائل التي تشير الى التكوين العقلي للفرد سواء نظرا اليه في الضوء القدرة العقلية العامة ام في ضوء عدد من القدرات العقلية، يتحدد بعوامل وراثية أكثر مما يتحدد بعوامل بيئية ام بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من افراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع الي عوامل وراثية.

وقد تناولت بعض الدراسات أهمية العوامل الوراثية في عملية النمو وتطور القدرات العقلية عند الفرد بحيث تندرج هذه الأبحاث ضمن التيار الفكري ويعرف بالتيار البيو وراثي الذي يرى أنصاره ان نجاح الفرد وتفوقه الدراسي يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى ذكائه وان هذه الملكة موجودة ضمن التركيبة الوراثية التي يتلقاها نت الابوية واجداده وسلالته التي تحملها الكرموزوات او الصبغيات

لقد أكد الباحث الفرنسي دوبري ريتزن على عامل الذكاء كحتمية بيولوجية ضرورية للنجاح الدراسي والتفوق فيه حيث وجد إن هناك ارتباط وثيقا بين النجاح الفرد وتفوقه ومستوى ذكائه الذي يقاس بواسطة اختبارات الذكاء وأن الأفراد يتوزعون حسب نسب ذكائهم ومما تجدر الإشارة اليه ان وجهة نظر أنصار وراثي وجهة أحادية ضيقة المجال، بحيث ترى أن نجاح الفرد في التحصيل الدراسي وتفوق فيه يتوقف أساسا على مستوى ذكائه وقدرته العقلية.

ان مبدأ الاختيار وانتقاء الذي يؤيده اتباع هذا التيار مبدئ مبني على مفهوم التوارث عامل ذكاء وقدرة العقلية دون اهتمام بالعوامل الأخرى والواقع ان تفوق الفرد الدراسي لا يمكن ارجاعه الى عامل الذكاء وحده لأنه ليس العامل الوحيد الذي يتحدد على أثره تفوقه الدراسي بل هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عنه (صرداوي2009ص272-274).

2-3-النظرية البيئية:

وتعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية ومناقضة لها وهي تقوم على أساس ان التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى ان العوامل البيئة المواتية يمكنها ان تساعد على تفوق وتعني بالعوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد من الدراسات المؤيدة لذلك دراسة نيومان وهولزنج (مدحت عبد الل طيف2011ص113).

2-3-نظرية التحليل النفسي:

ترجع هذه النظرية الى فرويد الذي فسرت ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانزيم التسامي أو الاعلاء او التصعيد الذي يعني تحويل الدوافع الغير مقبولة وتغييرها بحيث تصبح أنماط سلوكية مقبولة اجتماعيا.

يعتبر التسامي في الواقع شكل من أشكال التعويض أو هو الضورة الإيجابية من الإبدال ويعني هذا المصطلح في نظر الفروديين استبدال هدف جنسي في طبيعته بهدف غير جنسي مقبول اجتماعيا فالفرد الذي يفشل جنسيا قد يتخلص من احباطه باتجاه بالاهتمام بالآداب والرياضيات والبحوث العلمية والخدمة الاجتماعية.

يلاحظ أن كل من كان الهدف الذي يتجه اليه الفرد مشابه للهدف الذي يتسامى عنه كلما قل الصراع و القلق لديه فاهتمام بعض الناس بالتبرع لخدمة او رعاية الأطفال اليتامى، هو هدف مناسب لإعلاء بدافع الأبوة و الأمومة، لديهم لأنهم لم يرزقوا بالأولاد و اتجاه البعض في كتابة القصص أو الشعر العاطفي هو إعلاء مناسب لدافع الجنس لديهم أن عملية الاعلاء و التسامي، قد حاولت طاقة الليبدو (الطاقة الجنسية) الى نشاط غير جنسي كمتنفس للطاقة النفسية الجنسية المحيطة، و تقتضي الخطوات العقل البشري مزيد من الابتكار الغريزي و القمع الثري القديم البدائي، و مزيدا من القيود المفروضة على الاشباع الغريزي للطابع الجنسي و بالتالي مزيدا من التسامي و هكذا فالثقافة و الحضارة هما ناتج عملية التسامي التي تعد سمة مميزة للعقل المتحضر ان هذه العملية اللاعشوائية هي التي تفسر لنا تفوق و العبقرية و عمليات الابداع عند فرويد (صرداوي 2009ص274 _275).

يرى ادلر ان الكفاح في سبيل التفوق هو الغاية النهائية التي ينزغ جميع البشر الى بلوغها والتي تمنح الشخصية الثبات والوحدة ويبين ادلر انه لا يعني بالتفوق الامتياز الاجتماعي او الزعامة او المنزلة المرموقة في المجتمع وانما يعني بالتفوق عمل من اجل بلوغ الكمال انه الدافع الأعظم الي الأمام وهو

أرقي درجة من تطور الشخصية الروحي ويعتقد أدلر ان الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وان ممارسة هذا الحافز أمر أساسي لنمو الفردي.

حيث ان الشخص يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا او مرغوبا (صرداوي 2009ص276).

3-سمات وخصائص المتفوقين دراسيا:

نوجزها فيما يلي:

1/السمات والخصائص جسمية:

-التكوين الجسماني لمتفوقين بصفة عامة أفضل من تكوين جسماني للعادين سواء من حيث الطول أو الخلو من العاهات وأنواع القصور الحسي كضعف السمع او البصر أو غيره من أنواع القصور.

-النمو الجسمي والحركي للمتفوقين يشر لمعدل أكبر قليلا بصفة عامة من معدل النمو بين العادين إذ يبدأ ظهور أسنان مبكرا والمشي مبكرا من العادين بحوالي شهرين في كلا المظهرين.

-يتفوق في نشاطه الحركي على اقرانه العادين و طاقته للعمل عالية و نموه العام سريع و يتحمل المشاق (عبد الصبور منصور محمد 2003 ص57-58).

2/الخصائص العقلية والمعرفية:

-يتميز متفوقون بأنهم أسرع من العادين في نموه العقلي الذي يبلغ معدله (1.03) على الأقل لطفل مقارنة بالطفل العادي لبذي يبلغ معدله (1) وذلك اعتباران نسبة الذكاء هي (1,30) ومن أهم الخصائص العقلية لديهم ما يلي:

-زيادة حصيلتهم اللغوية حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل التامة غي سن مبكرة عندما يعبرون عن أفكارهم.

-يتميزون باليقظة وقدرتهم الفائقة على الاستدلال والتعميم والتجديد وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.

-تتعدد ميولهم فغالبا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد وتستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم

التعلم والفهم بسهولة وبأقصى سرعة ممكنة.

-مغرمون بالتطلع نحو المستقبل ويهتمون بالبحث عن أصل الشيء (رمضان عبد الحميد الطنطاوي 2008 ص 30-31).

-يتصفون كذلك بأنهم أكثر قدرة على قيام بأعمالهم المدرسية واكثرهم تدرسا وتميزا على اقرانهم العادين الذين هم في نفس الصف الدراسي كما انهم يتميزون باليقظة والفطنة.

(Morand de Jaffrey 1995 p 168)

3-الخصائص الاجتماعية:

يتمز المتفوق بخصائص وسمات اجتماعية التالية:

-يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك اغلب نشطات البيئة.

-يميل الى حضور الحفلات ومنسابات العامة.

-قادر على كسب الأصدقاء ويميل الى مصادقة أكبر منه سنا.

-يتحمل مسؤولية و يملك القدرة على الاندماج اجتماعي في جمعات الكبرى عنصر جذاب في اسرته ,مدرسته و مجتمعه .

- لديه تفاعل اجتماعي واسع وشامل يتمتع بالحب وشعبية عالية بين اقرانه.

-يتمتع بسمات اجتماعية مقبولة ويميل الى مجرات الناس ومجاملتهم وبفضل الأشياء والسلوك المقبول اجتماعيا (عبد الصبور منصور 2003ص61).

4-الخصائص الانفعالية والشخصية:

يمتاز المتفوق بالسمات والخصائص الوجدانية التالية

- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق اقرانه
- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة
- يعاني من بعض اشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة له في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة
- يحرص على ان تكون اعماله متقنة ويمل من الأنشطة العادية
- ارادته قوية ولا يحبط بسهولة ولديه مقدار من الصبر والتسامح
- يتسم بالكمون العاطفي والاتزان الانفعالي ولا يميل الى التحامل والغضب لا يعاني مشكلات عاطفية ولا يتخلى عن رايه بسهولة (عبد الحافظ سلامة 2002 ص 17) بالإضافة الى سمات وخصائص أخرى لها بالغ الأهمية نجملها فيما يلي:

1. **الذكاء الانفعالي:**

الوجدان يمثل الانفعال سواء كان سلبي او إيجابي ضروري للحياة اليومية فهو يشبع حاجتنا اليومية ويقود الانسان ويتحكم بقرارته، فمن المهم جدا توفر الذكاء الوجداني عند الفرد، فهذا النوع من الذكاء هو الذي

يفسر تفوق الفرد في الكثير من النشاطات اذ أصبح معدل الذكاء الوجداني مطلوبا في العمل كما ان الذكاء الوجداني يجعل الفرد يرتقي نحو الأفضل.

ويشير جولمان ان الذكاء العام يسهم على أعلى تقدير بنسبة 20 بالمئة فقط في نجاح الفرد في حياته بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة 80 مئة وتؤكد ذلك النتائج دراسات قام بها جاردنر 1983 ماير وسالوفي 1990 ستيرنبرج 1996 حيث اتضح ان الذكاء العام وحده يسهم بنسب تترجح ما بين (25, 104 مئة) من تباين أداء الفرد بينما تعزى النسب المئوية المتبقية الى عوامل انفعالية.

وتشير بعض الدراسات الى ان الذكاء العام وحده، لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه وانما يحتاج الفرد الى الذكاء الانفعالي الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية.

ان ما يملكه الفرد من مهارات الذكاء الوجداني، يشكل الأساس الأول في تحقيق التوافق والتكيف النفسي والسيطرة والتوتر والانفعالات السلبية ويعد ذلك عاملا أساسيا ومهما في نجاح الفرد وتفوقه.

و قدم كل من كوالتر و وايتلي و مورلي و دودياك (2009)، دراسة تهدف الى معرفة العلاقة بيم مستوى الذكاء الوجداني و المثابرة المدرسية و النجاح في الجامعة، و تكونت عينة الدراسة من (465) من طلبة احدى الجامعات الاسترالية و توصلت لدراسة الى ان الطلاب الذين يمتلكون مستوى اعلى من الذكاء الوجداني هم اكثر قابلية للنجاح و الترقية الى مستوى تالي كما تبين ان الطلبة الذين يتطور لديهم مستوى الذكاء الوجداني اصبحوا اكثر مثابرة في دراستهم (الفرا إسماعيل صالح و النواجحة عبد الحميد (2012) ص58-72) و قد وصف بلوم المراهق الموهوب بانه لديه قدرات متواصلة و مركزة لمهام مميزة مشيرا الى التركيز على مهارة التحكم و إدارة انفعالاته.

(Albellamy n d P 57)

ان الذكاء الانفعالي والجنس تنبئ بالإنجاز الأكاديمي باعتبار الذكاء الانفعالي مؤشر من التحصيل الدراسي عند الجنسين. أما عن نوع الجنس أظهرت نتيجة التحليل أن التفاوت بين الجنسين في الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي لصالح الفتيات مشيرا الى ان الفتيات هن افضل في مقياس الذكاء الانفعالي من نظرائهم الذكور و التي تؤثر على الإنجاز الاكاديمي و يرجع الباحث هذا التفاوت الى أن الأسباب المحتملة بين الجنسين في الذكاء الانفعالي يمكن ان يعزي الى أسباب بيولوجية و جينية و أن بعض مناطق الدماغ مخصصة لتجهيز العواطف يمكن ان تكون اكبر لدى النساء اكثر من الرجال وأن هناك اختلاف في النشاط الدماغي على أساس الجنس و ضاف الباحث ان الذكاء الانفعالي هو افضل مؤشر لتعزيز النجاح الاكاديمي و الحياة المهنية و يوصي الباحث الباحثين و المربيين الذين يرغبون في التدريس الفعال و التعلم لمنع الفشل الدراسي و تحسين أداء الطلبة و ذلك باعتماد على نموذج مهارات الذكاء الانفعالي .

(Faymboa 2012 pp 102- 108)

2-السلوك التوكيدي:

تعتبر التوكيدية مهارة سلوكية تتميز بتوكيد الذات والثقة بالنفس واستطاعة الفرد عن الدفاع عن حقوقه والمصالحة بالطرق المشروعة والتعبير عن ذاته بين الأصدقاء والجماعات التي يتعامل معها

ان التوكيد عبارة عن تصريح ذهني او عملي لنفسك والعالم من حولك عن كيف تريد لحياتك ان تكون فالكلمات والأفكار أشياء فعالة ان حياتك كما هي في الوقت الحالي عبارة عن شكل ومظهر مادي لكل افكارك السلبي منها والإيجابي ويعد التوكيد أداة فعالة في تخليص حياتنا وعقولنا من سلبية وهو أداة فعالة عندما نواجه ضغوط الحياة.

وبعبارة أخرى فهي تعبير الفرد عن تلقائيته في العلاقات العامة مع الآخرين وفي حركات تعبيرية وإيماءات وفي أفعاله تصرفات وفي غير تعارض مع القيم والمعايير والاتجاهات السائدة وبدون أضرار بالأخرين ولا بالذات.

والجدير بالذكر ان اهم محددات السلوك التوكيدي النوع ذكر انثى اذ يسهم في تحديد توقعات الجماعة لسلوك الأفراد من الجنسيين وتحديد طبيعة المناخ الاجتماعي، الذي قد ييسر أو يكف التوكيد (عبد الحميد إبراهيم شوقي 2003 ص 10)، وفي هذا الصدد أكدت دراسة بريدج سندرمان رانشور واريندال (1991)، أن الطالبات الإناث يتميزون بأكثر توكيدية في اظهار المشاعر السلبية.

(Eeskin m 2003 p 23)

ويسهم في ارتفاع مستوى التوكيد في تكوين علاقات ثرية ومرضية ويقي الفرد من المواقف المهددة لتقدير الذات ويساعد على انجاز الأهداف مما ينمي لديه دافعية اعلى للإنجاز (عبد الحميد إبراهيم شوقي 2003 ص 11)

6-الخصائص التعليمية التربوية:

- يتصفون بقوة الملاحظة لكل ما هو مهم وكذلك رؤية التفاصيل المهمة.
-غالبا ما يقرأون الكتب والمجلات المعدة الكبر منهم سنا.
- يستمتعون كثيرا بالنشطات الفكرية.
- لهم القدرة على التفكير التجديدي وابتكار وبناء المفاهيم.
- محبون للنظام والترتيب في حياتهم العامة.
- قد يستاؤون من الخروج على الأنظمة والقواعد.
-عندهم حب الأسئلة لغرض الحصول على معلومات كما هيا لقيمتها الاستعمالية.

-لديهم القدرة الجيدة على الفهم والادراك العام.

-يستوعبون المبادئ العلمية بسرعة وغالبا ما تكون لديهم على تعميمها على الاحداث والناس او الأشياء (محمد حسين قنطاوي 2011 ص 103).

7-الخصائص القيادية:

يتسم المتفوقون بصفات قيادية مثل الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات المستعصية والاصالة والاستقرار النفسي والاتزان والنضج الانفعالي ومبادرة ومجازفة والتفكير الإبداعي وتحمل مسؤولية والحس الأخلاقي ومرونة والحس بالمسؤولية والتكيف مع المواقف المختلفة وحسن الاتصال بالجماهير والدافعية نحو الإنجاز والإنجاز المتميز والاستقلالية الذاتية وضبط النفس (سعيد حسني العزة 2000ص69).

4-العوامل المحددة والمؤثرة في التفوق الدراسي:

-العوامل الذاتية الداخلية:

الذكاء: لقد أوضحت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء والتفوق سواء في إنجلترا على يد سيرل بيرت او في أمريكا على يد بوند وترمان وغيرهما ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين متغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهم في عملية التفوق بالتحصيلي بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم (مدحت عبد الحميد 2011ص 116).

-القدرات الخاصة:

لقد اتضح ان اكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية و أجنبية هي القدرة اللغويةو عي قدرة على فهم معاني الكلمات ا داراك العلاقات بطريقة تؤدي الى الفهم الصحيح الدقيق للمعاني التعبيرات اللغوية و كذلك القدرة على الاستدلال العام و هي سهولة القاعدة العلمية ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الأجوبة الصحيحة.

ان السمات العقلية المعرفية هي بمثابة الطاقات الكامنة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوى المحركة لتشغيلها والدفاعية لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة (يوسف مصطفى القاضي 2002 ص 338).

-الدافعية للإنجاز:

هناك العديد من الدراسات التي قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية و التحصيل و التفوق الاكاديمي و اتفقت في مجموعها على ان هناك ارتباطا دالا احصائيا و موجبا بين عذين المتغيرين بمعنى ان فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات التفوقة اكاديميا و هذا من شانه ان يبين مدى أهمية عملية الاثارة دافعية المتعلم نحو قدر اكبر من التعلم و التحصيل و بالتالي مستوى اعلى من النجاح و التفوق و التميز و من الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به بركال 1979 حين تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة فورد هام و التي كانت دراسته فيها بعنوان دافعية التحصيل الاكاديمي و اثره على النجاح و التي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل و احراز النجاح (مدحت عبد الحميد 2011 ص116)

-مستوى الطموح:

لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح وذلك لان طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز وهذا ما أثبته كثيرا من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية حيث اسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطية دالة وموجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح.

-الرضا عن الدراسة:

هناك الكثير من الدراسات الي اثبتت علاقة التفوق الاكاديمي بعملية الرضا الفرد عن الدراسة و لقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها سهام الحطاب على طلبة المدرسة الثانوية و طالباتها الى ان هناك علاقة بين الرضا و الدراسة و التحصيل حيث وجدت الباحثة ان الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا اكثر

تحصيلا من الطلبة الأقل رضا و كذلك الدراسة التي قام بها كاظم ولي اغا على طلاب ثانوية الصناعية فقد توصل الباحث الى ان الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات اكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي مما يدل على ارتفاع مستوى التحصيل (مدحت عبد الحميد 2011 ص 116-117).

-السمات النفسية:

-المثابرة:

تعتبر المثابرة من عناصر التفوق الرئيسية لان الوصول الى مستوى عال من الأداء يحتاج الى المواصلة وتعمل المصاعب ومواجهة الفشل والإصرار على تحقيق التفوق.

التوافق النفسي الاجتماعي عنوان ان العلاقة الإيجابية بين الطالب وزملائه ومدرسيه تدعم مركز الطالب وتتيح له من الاستقرار والهدوء والخلو من الصراعات المعيقة لنشاطه العقلي والعلاقة الطيبة تساعد علة المناقشة والتركيز والفهم وانعدام هذه العلاقة يولد الإهمال واللامبالاة كذلك العلاقة الإيجابية مع الوالدين وأساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل والتفهم والحوار والمناقشة والاقناع وغيرها...الخ.

-مفهوم الذات الإيجابي:

تلعب اتجاهات الفرد نحو ذاته دورا هاما في توجيه سلوكه كما ان فكرة الطالب عن ذاته وقدراته وتلعب دورا هاما في تحصيله ذلك ان فكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الأهداف وتعمل أيضا على تحقيق الذات وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها.

-الثقة بالنفس:

تعتبر من اهم السمات التي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل العقبات والظروف تحقيق الأهداف المرجوة (يوسف مصطفى القاضي 2002 ص339-340)

-عوامل بيئية:

-اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء

تعد اتجاهات الوالدين نحو التحصيل الأبناء من العوامل التي تأثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات حيث اثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء الاتجاهات بالوالدين الإيجابية.

ففي دراسة قام بها جارلاند لنيل درجة الدكتوراه من جامعة ميتشيجان عام 1980 لالقاء الضوء على ذوي التحصيل العالي والمنخفض في برنامج ميتشجان للتقييم التربوي واسفرت نتائجه عن ان خلفية الاسرية والقيم الوالدية وإدراك المدرسيين لتلك القيم والاتجاهات والتوقعات وعوامل تأثير الوالدين والمدرسين لها بالغ الأثر على تحصيل الأبناء الدراسي والتفوق فيه.

-المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة:

اثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف الى علاقة المستولى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة وبين التحصيل والتفوق فيه ان معظم المتفوقون ينتمون الى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وقد يبدو هذا منطقيا لان المناخ الاسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة (مدحت عبد الحميد ص 120-121).

وهذا ما تؤكده دراسة تودري مرقص حنا ومحمد ماهر الجمال (1991) من خلال دراسة تحت عنوان متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي وتوصل الباحث في هذه الدراسة الى ان طلاب المتفوقون ينتمون الى اسر ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع وانهم متفوقون من الحلقة الإعدادية وأيضا اسفرت النتائج على ان هناك علقة بين تفوق الطلاب وعوامل شخصية واسرية مدرسية.

-أسلوب المعاملة الوالدية:

فقد توصل في هذا المجال الباحثون الن ان اباء التلاميذ المتفوقين كانوا أكثر اهتماما وأكثر تفهما كما كانوا أكثر تقبلا وفوق هذا لم يكونوا يبخلون بالتشجيع وايداء علامات الاستحسان وآيات المديح كلما دعا الامر الى ذلك (مولاي بودخيلي محمد 2004 ص 380).

و في دراسات أخرى يؤكدون ان اسر التلاميذ المتفوقون كانت اميل للقيام الأشياء جماعيا و احرص على التشاور فيما بينهما و على اشراك أطفالها في اتخاذ قرارات العائلية و ابعد ما تكون عن المراقبة المبالغ فيها للطفل و على النقيض من ذلك تماما كانت اسر المتخلفين مدرسيا من النمط المبالغ في التطبيق و العقاب العشوائي (مولاي بودخيلي محمد 2004ص380).

وهذا ما أكده محمد عبد الغفار في دراسته التي كانت تهدف الى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة والتحصيل الدراسي حيث توصل الي وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي حيث توصل الى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتنشئة السوية والى وجود علاقة سالبة بين التحصيل الدراسي والاتجاهات التالية (التسلط الحماية الزائدة الإهمال التذليل اثارة الألم النفسي الذبذب تفرقة) (اديب محمد خالدي 2003ص 227).

المدرسة:

لقد إشارات دراسات عديدة الى ان المناخ المدرسي الذي يتسم بالحرية والتسامح والاحترام والديمقراطية والعدالة هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية عند الطفل ويتضح ذلك في دراسة كل من سيزر 1963 وهيلجارد 1964وسبرنجر 1976 (منصور عبد الصبور 2003 ص 53).

-استراتيجيات التعلم:

يقترح كل من خان وويز تضيف الاستراتيجيات التعليمية الى فتتين في ضوء الاندماج الإيجابي او اسلبي من جانب المتعلم في الاستراتيجية حيث ان التلميذ يكون نشارك سلبيا دون أدنى مبادرة مثل التسجيلات

والاعلام بينما أصبح من الضروري مشاركا إيجابيا في التعلم المعتمد على الحاسوب الالكتروني وقد اثبتت العديد من الدراسات مدلى تأثير الاستراتيجية التعليمية في عملية التحصيل الدراسي

- جو الحجرة الدراسة:

لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية وامكانية التميز الاتي:

-الجو المتمركز حول المعلم مقابل الجو المتمركز حول المتعلم.

-الجو التسلطي نقابل الجو الديمقراطي.

-الجو المقيد مقابل الجو التسامحي.

-الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي.

وتؤكد الدراسات ان استجابة التلميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول المتعلم وعلى ذلك فالجو الدراسي السائد في قاعات الدرس من العوامل المؤثرة عللا الاستجابات السلوكية والأكاديمية للطلاب (مدحت عبد الحميد 2011ص124).

ولقد توصلت بعض الدراسات كارنز ودراسة كلوسوغراي 1970ودراسة وايكارت 1971 الى ان الذكاء وتحصيل التلميذ يتحسنان بشكل ملحوظ إذا استطاعت المدرسة وان تقدم برامج دراسية مخططة بشكل يتناسب مع قدرات المتعلمين واحتياجاتهم ورغباتهم.

وتوصلت دراسة غودمان الى ان عوامل التي تؤثر في تحصيل المتعلم الدراسي والتفوق فيه هي خبرة المدرس المهنية ومدى توفر جو صفي مريح وتشير أيضا دراسة بيكر وانجلومن وطوماس 1975 الى ام المناخ الصفي الذي يتسم بالانضباط والهدوء يساعد على تطوير قدرات التلميذ ويسهل تعلمه وتحصيله ويمكنه من اكتساب مهارات تعليمية بشكل فعال (نزيم صرداوي 2009ص290-291).

ويتضح مما سبق ان العوامل المحددة والمؤثرة في التفوق الدراسي عند الأبناء عديدة ومتنوعة يرجع البعض منها لعوامل ذاتية داخلية خاصة بالفرد وبعضها الاخر عوامل خارجية خاصة بالبيئة بحيث لا نستطيع عزلهما عن بعضهما واعتبار ان أحدهما يؤثر في عملية التفوق الدراسي دون الاخر.

5-مشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا:

يتعرض التلاميذ المتفوقين لمعظم المشكلات في مسيرتهم الدراسية حيث تعرض المشكلات من ثلاثة جوانب على مستوى الاسرة والمدرسة والمجتمع وذلك يمكن الإشارة اليه على النحو التالي (شافية بوشمال 2018 ص 88-89).

على المستوى الاسري:

اللامبالاة الوالدية ربما تكون هذه المشكلة من أخطر المشكلات التي يتعرض لها الطفل المتفوق من حيث عدم اكتراث والديه او اهتمامهما بمواهبه وقدراته الدراسية والفنية وقد يصل الى خنق هذه القدرات او قتلها وذلك يحدث سواء في ضوء عدم شعور أولياء الأمور اطلاقا بقدرات أبنائهم او يحدث في ضوء خشية الوالدين ان تفوق الطفل دون استمرار التفاهم بينهم وبينه.

المبالغة في تقدير تفوق الطفل:

وهذه المشكلة تعتبر عكس المشكلة السابقة حيث بسبب أولياء الأمور الذين يبالغون في وصف وتقدير تفوق أبنائهم تؤثر على مستقبل تفوق هؤلاء الأبناء وقد يرجع ذلك الى الحاحهم على دفع الابن الى المزيد من النتاج الدراسي والفني المبهر وهذا يسبب له عدم توازن في مجالات الأخرى كالاتزان من الناحية الاجتماعية وفي مدى تقبل الاخرين له.

الاستغلال الوالدي لتفوق الأبناء:

حيث تمثل هذه المشكلة صورة من الصور الاستغلال البشع لقدرات الابن المتفوق وذلك من قبل والديه حيث يعتبر الابن في هذه الحالة وسيلة الوالدين لتحقيق ما لم يستطيعوا ام يحققوه لأنفسهم وهم في نفس

عمر ابنهم في مختلف النواحي العلمية والعملية والاجتماعية والفكرية فالأب الذي كان يطمح ان يصبح طبيبا يوم ما ولم تمكنه قدراته من ذلك وانتهى به الامر الى أي عمل ينفس ذلك في صورة الضغط على ابنه لتحقيق ما لم يستطيع تحقيقه ونفس الشيء ينطبق على الام.

على مستوى المدرسة وتشمل:

عنوان عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية اذ انها وضعت للتلميذ العادي وترتكز على الاهتمام بالتعليمات والنظم وتعني بحفظ الحقائق وتلقين المعلومات ومن ثم تئد الخيال وتفوق التفكير الناقد وتحبط التفكير الابتكاري الذي يتميز به المتفوقون.

قصور في فهم المعلم للطفل المتفوق وحاجاته:

فالمدرس يشجع قدرات الذاكرة على حساب قدرات الابتكار ويهتم بالتسليم لما يلقيه من دروس ولا يطيق مناقشتها بحجة ان لديه مقررات دراسية يتعين عليه إنجازها وشرحها في زمن محدد وهو غالبا ما يضيق ذرعا بالأسئلة التي يلقيها المتفوقون ولا يرحب بالحلول غير المألوفة للمسائل ومن ينزع الى كبت اطروحاتهم وتقييد نزعاتهم الفكرية الطليقة.

على مستوى المجتمع:

صعوبة تكوين صداقات عنوان او مشكلة ضغط الاقران او الرفاق حيث ان هؤلاء يقومون بالسخرية منه ونعته بألفاظ تهجمية او احداث مشكلات له في المدرسة لذلك قد يلجا المتفوق الى تظاهر بالغباء لكي لا يشاكسه التلاميذ الاخرون.

شعور الطفل المتفوق بالاغتراب او بالنقص:

وقد غريبا ان نتحدث عن شعور الطفل المتفوق بالاغتراب يبدو انه كثير ما تكون هذه هي الحقيقة الواقعة فالطفل المتوقع يعرف انه مختلف عن الاخرين وهذا ما يدفعه الى الابتعاد عن الاخرين والانفصال عنهم

وقد يؤدي هذا الى شعوره بالتقص بذلك فمن بين المشكلات النفسية الخطيرة التي على الطفل المتفوق ان يواجهها هي كيفية توافقه اجتماعيا.

خلاصة

نجد من خلال هذا الفصل أن للتفوق الدراسي أهمية بالغة في حياة الفرد، وقد قمنا بوضع أهم العناصر التي تتحدث عن التفوق الدراسي، بدءا بالتعريفات التي تناولت موضوع التفوق الدراسي والنظريات المفسرة للتفوق الدراسي مع سمات المتفوقين والعوامل المؤثرة في التفوق مشكلات التي قد تواجه التلميذ المتفوق في حياته اليومية سواء مشكلات داخلية او خارجية.

الجانب الميداني

الاجراءات الميدانية للدراسة:

تمهيد

1-منهج الدراسة.

2-مجتمع وعينة الدراسة.

3-حدود الدراسة.

4-وسائل جمع البيانات.

5-المعالجة الاحصائية.

خلاصة.

تمهيد

بعد التحكم في إجراءات البحث العلمي ضرورة أساسية، انطلاقا من المنهج المستخدم في البحث الى طريقة اختيار عينة الدراسة ووسائل جمع البيانات والتقنيات الإحصائية، لتحليل البيانات وهذا ما سيتم التطرق اليه من خلال هذا الفصل.

1-منهج الدراسة:

من أجل أن تكون الدراسة علمية لا بد أن تستند الى منهج علمي تسير وفقه الدراسة، وعليه استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حتى تقوم على أسس مبنية على خطوات منهجية تتجانس مع طبيعة الدراسة الحالية، حيث يعمل على معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس في السنة الرابعة متوسط.

تعريف المنهج الوصفي الارتباطي:

يمكن تعريف المنهج الوصفي الارتباطي بأنه: نوع من أنواع منهاج البحث العلمي، يهتم بتوضيح العلاقة بين متغيرين او أكثر، وفي حالة وجود هذه العلاقة يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سالبة أو موجبة، طردية أو عكسية وتهتم الدراسات الارتباطية، ببيان حجم ونوع العلاقات بين البيانات، بحيث تتطابق التغيرات في كلا العاملين أو أكثر محل الدراسة الارتباطية، ويستخدم المنهج الوصفي الارتباطي على وجه شامل في الدراسات التنبؤية.

2-مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ وتلميذات السنة الرابعة من تعليم متوسط المتفوقين دراسيا، المسجلين في السنة الدراسية 2023/2022 بمتوسطة «أبو بكر مصطفى بن رحمون"-بسكرة-وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة من 139.

تتكون عينة الدراسة من (40) تلميذ وتلميذة المتمدرسين في سنة الرابعة متوسط تراوحت أعمارهم بين (14-15) سنة تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث تم اختيار مستوى من أصل أربع مستويات ومستوى رابعة متوسط، وتم اخذ أربع مجموعات من أصل أربعة اقسام.

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة على المؤسسة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	12	%30
اناث	28	70%
المجموع	40	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان نسبة الاناث مثلت اعلى نسبة من أفراد عينة البحث وقدرت ب 70 % وتاليها نسبة الذكور والتي قدرة ب 30 %.

جدول رقم (02) توزيع العينة البحث حسب ترتيب المعدلات

رتبة المعدل	عدد	النسبة المئوية
16,98-14,86	23	%57,05
19,47-17,00	17	%42,05
المجموع	40	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه ان نسبة افراد العينة الذين تتراوح معدلاتهم بين 14 الى 16 قدرة ب 57,05 بالمئة، وتاليها نسبة 42,05 بالمئة للتلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم من 17 الى 19.

4-حدود الدراسة:

-أجريت الدراسة الميدانية في مؤسسة " متوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون" بمدينة بسكرة.

- تمت الدراسة خلال فترة الزمانية من 10 الى 14 ماي 2023.

- أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط التي تكونت من 40 فرد

5-أدوات الدراسة:

مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

تعتبر أدوات جمع البيانات حجر الزاوية في عملة البحث العلمي، وتتعدد هذه الوسائل حسب الغرض من استعمالها. وقد يستخدم الباحث أكثر من أداة أو طريقة لجمع المعلومات حول المشكلة للإجابة على الأسئلة أو الفحص للفرضية.

واعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لحمودة سليمة (2013-2014).

هدف المقياس لكشف الأسلوب السائد في أساليب المعاملة الوالدية، وقد تطلب بناء هذا المقياس اتباع الباحثة الطريقة العلمية المنظمة لتصل الى مقياس يتصف بصفات المقياس الجيد.

ويتكون المقياس من 30 بند ويغطي ثلاثة أبعاد لأساليب المعاملة الوالدية، التي تتمثل في النمط المتساهل (17-14-13-28-10-24-6-21-1) ثم بعد النمط التسلطي (18-16-12-9-7-29-3-26-2-25) والنمط التربوي (15-30-11-27-8-23-5-22-4-20).

وصممت استجابة على الاستبيان بطرقة ليكارت الخماسي، وذلك على النحو التالي: لا أوافق أبدا، لا أوافق، وسط، أوافق. أوافق بقوة.

العبارات	مقياس تصحيح
لا أوافق ابدا	1
لا أوافق	2
وسط	3
أوافق	4
أوافق بقوة	5

الجنس	
ذكر	1
انثى	2

1-صدق الأداة:

بما أن المقياس تم حساب خصائصه السيكومترية عدة مرات من طرف حمودة سليمة صاحبة المقياس بمدينة بسكرة والتي قامت بتصميمه، فقد اكتفينا بحساب خصائص الثبات بألفا كرونباخ.

2-ثبات الأداة الدراسة:

قامت الطالبتين بالتحقق من ثبات الأداة، من خلال الحساب بمعامل ألفا كورنباخ.

الجدول (03): معامل الثبات الفا كرونباخ لاستبيان أساليب السلطة الوالدية:

أنماط السلطة الوالدية	عدد البنود	معامل الثبات الفا كورنباخ
النمط التربوي	10	0,783
النمط التسلطي	10	0,862
النمط التساهل	10	0,671
الاستبيان ككل	30	0,587

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نتيجة معامل الثبات ألفا كورنباخ لأبعاد استبيان أساليب المعاملة الوالدية (النمط التربوي، النمط التسلطي، النمط المتساهل) جاءت كالتالي :(0,783, 0,862 , 0,671) ونتيجة الفا كرونباخ لدرجة الكلية للاستبيان قدرت ب 0,587 وكلها قيم تتجاوز النسبة المعيارية المقبولة، مما يدل على ثبات أداة الدراسة وإمكانية تطبيقه في الدراسة الأساسية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

ثانيا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

تناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية، كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد التطبيق الميداني على أفراد عينة الدراسة، وقصد تحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضية والأهداف، ومن ثمة مناقشة هذه النتائج لمعرفة مدى مطابقتها لنتائج الدراسات السابقة.

أولا: عرض نتائج الدراسة:

1-عرض وتحليل نتيجة الفرضية:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟ .

وللإجابة على الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون، كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(4): معاملات الارتباط بيرسون للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومعدلات التلاميذ خلال الثلاثي الأول والثاني:

أنماط السلطة الوالدية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
النمط التربوي	0.231	0,01	غير دالة
النمط التسلطي	_0.013	0,01	غير دالة
النمط المتساهل	0.072	0,01	غير دالة
الدرجة الكلية	0.210	0,01	غير دالة

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط بين استجابات أفراد العينة على أبعاد أنماط السلطة الوالدية والاستبيان ككل جاءت بقيم غير دالة احصائيا عند 0.05 مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب السلطة الوالدية والتفوق الدراسي. وبالتالي نرفض الفرضية التقريرية ونقبل بالفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي في كلا من أساليب السوية وغير سوية (أسلوب التقبل، الاهتمام، الأسلوب الديموقراطي، أسلوب التشجيع والمكافأة، أسلوب المساواة)، (أسلوب النبذ والإهمال، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التسلط والقسوة، وأسلوب إثارة الألم النفسي. وقد يرجع السبب لصغر حجم العينة التي اعتمد عليها الطالبتين، أو قد تكون هناك عوامل أخرى تؤثر في تفوق التلميذ كعامل الذكاء، والقدرات والمهارات، ومستوى الطموح، وتأثير العلاقات الاجتماعية، العلاقة مع الأخوة، وان خبرة الأسرة واتجاهاتها وتشجيعها ودرجة اهتمامها بالنمو العقلي للابن يساعد على حصوله على تقديرات أعلى على اختبارات الذكاء، فتشير بعض البحوث الى وجود علاقة بين نسبة الذكاء وكل من الشخصية والخبرات الأسرية وتلعب العوامل الأسرية دورا مهما في تحديد الأداء الفكري.

وتتفق الدراسة الحالية، مع دراسة عبد العزيز عبد القادر المغيصب (1999) في عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (التشجيع على الإنجاز-التسامح-الحماية الزائدة) وبين القدرة الابتكارية ومكوناتها.

كما تتفق النتيجة مع دراسة " محمد عبد الغافر " والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة والتحصيل الدراسي حيث توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والاتجاهات التالية: التسلط الإهمال، اثارة الم النفسي.

وتتفق مع دراسة "الاعسر واخرون "(1983) وهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية، ومن بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة سالبة بين التسلط، الإهمال، القسوة وبين دافعية الإنجاز.

ونفسر هذا انه قد يعود سبب عدم ارتباط أساليب المعاملة الوالدية مع التفوق الدراسي يرجع الى تأثير أفراد المجتمع بثقافة العصر الحديثة، وأن الوالدين لديهم مبدأ المساواة والعدل وعدم التميز بين الأبناء باختلاف الجنسين، والأبناء يشعرون بكلا من الحب والكراهية داخل الأسرة، وبذلك فان ساد جو الأسرة بمشاعر الحب والأمن توحد الأبناء بالوالدين وان ساد مشاعر العداء والكراهية تتعرض وحدة الأسرة الى انهيار. أيضا تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وأصبح التلميذ يعيش افتراضيا أكثر من أن يشعر بأنه فرد يمارس واجباته في محيطه بطريقة واقعية، لان دور الاسرة اليوم لم يعد كالسابق.

كما لا ننسى أن مرحلة المراهقة لها تأثير على الاستقلالية الذاتية للأبناء، تعلم المشاركة في المسؤولية، وتعلم ممارسة الاستقلال الشخصي، وتكوين مفاهيم بسيطة عن الواقع الخارجي وتعلم ضبط الانفعالات وضبط النفس، ونمو مفهوم الذات وتكوين اتجاه سليم عن الذات والثقة بها وفي الآخرين(الكندي، 1996، ص 146).

كما تختلف الدراسة الحالية عن دراسة البليهي(2008)، بالمملكة العربية السعودية التي توصلت الى وجود علاقة إيجابية بين جميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتوافق النفسي، ووجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتوافق النفسي، وأظهر وجود علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي.

خلاصة

ومن خلال عرض وتحليل النتائج ومناقشاتها في ضوء فرضية الدراسة يظهر عدم تحققها وانه لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي. وهذا يوضح أن هناك عوامل أخرى تستدعي القيام بدراسات لكشفها، وقد تكون عينة الدراسة صغيرة أيضا لهذا السبب لم تصل الى امكانية وجود علاقة بين اساليب يستخدمها الوالدين في تربية الأبناء ومدى تأثيرها على تحصيله الدراسي الذي يظهر تفوقه مقارنة بأقرانه.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة أردنا البحث عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط في ولاية بسكرة وانطلاقا من الخطوات المنهجية المتفق عليها في البحوث العلمية، تم تناول الموضوع بشقيه النظري والتطبيقي، حيث نتج عنه جملة من الأدوات والمعالجة الاحصائية للبيانات، التي أجيبت بها فرضية الدراسة والتي توصلت في نهايتها الى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق المدرسي.

من خلال كل ما توصلنا اليه وبالرغم من نتائج الدراسة، والتي أسفرت على عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي، الا أنه حسب رأينا أن للمعاملة الوالدية دورا حساسا وفعالا في تأثير على شخصية الابن وتحفيزه على المثابرة والعمل والاجتهاد لتحقيق أفضل النتائج، وتبقى معطيات الدراسة التي قمنا بها مجرد محاولة لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لذا فهي نتائج مبدئية تحتاج لمزيد من التحري والتعمق للاستفادة منها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

قائمة المراجع بالعربية:

1. أبو عوف طلعت محمد 2008 "الاسرة والأبناء الموهوبين" الإسكندرية، دار العلم والايمان.
2. اديب محمد خالد 2009 "سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي" ط.1 الأردن، دار الوائل للنشر.
3. البدريين غالب سليمان، غيث سعاد منصور 2012، الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمبتدئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة الهاشمية مجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد 9 عدد1
4. البهليلي، عبد الرحمان 2008 أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة مجستار غير منشورة، كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية الأمنية.
5. السبعاوي فضيلة عرفات 2010 ,الخجل الاجتماعي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية ط.1 الأردن دار الصفاء لنشر و توزيع.
6. الرشدي النبان2008 أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل السعودية.

7. الشربيني، زكرياء صادق يسرية 2000 تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار المفكر العربي القاهرة.

8. الغرة إسماعيل صالح، النواشحا عبد الحميد 2012 الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي مجلة جامعة الازهر.

9. القضاة. محمد امين 2006 أنماط التنشئة الاسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة ماؤتة المجلة الأردنية في علوم التربوية مجلة 2 عدد 3.

10. الكتاني فاطمة 2000، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ط.1 دار الشروق لنشر والتوزيع عمان. الاردن.

11. كفافي علاء الدين: التنشئة الوالدية والامراض النفسية، 1989، دار هجر القاهرة مصر.

12. الكندي أحمد محمد مبارك، علم النفس الأسري ،1996، ط 2، مكتبة الفلاح، الكويت.

13. بركات وأسيا 2000 العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المرجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة مجستار كلية دويك 2008، كلية التربية جامعة ام القرى مكة السعودية.

14. خزعل وحسام ,2001 أثر أساليب التنشئة الاسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير جامعة دمشق سوريا.

15. سعيد حسني العزة 2000 تربية الموهوبين والمتفوقين ط.1 الأردن دار الثقافة نشر والتوزيع.

16. سيد سليمان عبد الرحمان، صفاد احمد 2001 المتفوقين عقليا واكتشاف خصائصهم وتربيتهم ومشكلهم، مصر مكتبة الزهراء الشرق لنشر والتوزيع.

17. عبد الحافظ سلامة 2002 الموهبة والتفوق ط.1 دار اليازوري لنشر والتوزيع.

18. عبد الحميد إبراهيم شوقي 2003 الدافعية للإنجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية المجلة العربية وللإدارة.

19. عبد الله معتز السيد، خليفة عبد اللطيف محمد: علم النفس الاجتماعي ،2001، دار غريب، القاهرة مصر.

20. محمد حسين طنطاوي 2001 رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين ط.1 الأردن دار جديد للنشر والتوزيع.

21. مدحت عبد الحميد 2003 الصحة النفسية والتفوق الدراسي الإسكندرية دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

22. منصور عبد الصبور محمد 2003 مقدمة في التربية الخاصة ط .1 مصر مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

23. نزيم صدوراي 2009 المحددات غير النهائية للتفوق الدراسي أطروحة دكتوراه جامعة بوزريعة الجزائر.

24. نعيمة محمد 2002 التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية مصر دار الثقافة.

25. يوسف مصطفى القاضي 2002 وفطيم لطفي محمد حسين الارشاد النفسي والتوجيه التربوي الرياض دار المريخ للنشر.

المراجع بالأجنبية:

1-Albellamy gore .D sturgis . J. (N, D) exminig the relevance of emotional intelligence within educational programs for the gifted and talented;

2-Eskin m 2013 self-reported assertiveness in smedish and Turkish adolescents across-cultural comparison scandinvian journal of psychology. 44.7-12.

3-Fayonbo a 2012 .15 may .Emotional intelligencen and gender as predictors of academic achievement among some university students in barbarous. Retrieved April 11. 2013 from www.sciedu.ca/ijhe.

5-Meth Erngtonmpark 1978 Child psychology newyark fourth Edition

6-Musitu Gonzalo and Garcia jase Fernando 2005 consequences of family- socialization in the spanich culture psychology in Spain ROL 9 no.

الملاحق

مقياس أنماط السلطة الوالدية

عزيزي الطالب. عزيزتي الطالبة:

يتعلق هذا البحث بالعلاقة بين الأبناء والأباء بشكل عام، والهدف منه فهم هذه العلاقة والابعاد السائدة في الاسرة.

ولذا، فان اجابتك الصادقة عن الفقرات الواردة في هذا المقياس ستساعدنا على تحقيق هذا الهدف علما بان كل البيانات المقدمة ستعامل بسرية تامة ولن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي، ولن تكشف هوية أحد من المشاركين او المشاركات حيث لم نطلب منك كتابة اسمك لا نرغب رأيك لاحد.

لا يوجد جواب صحيح وجواب خاطئ عن فقرات التالية، لذلك فلا تتردد في الادلاء برأيك بصراحة. وأخيرا فإننا نشكرك جزيل الشكر على تعاونك معنا والاسهام في خدمة البحث العلمي.

-حدد (حددي) درجة موافقتك على هذه الجمل التي تصف علاقة الوالدين (الاب، والام) مع أبنائها وبناتهما. ضع (ضعي) إشارة في الخانة المناسبة.

م	العبارة	لا أوافق ابدا	لا اوافق	وسط	أوافق	أوافق بقوة
1	والدي يعتقدان بان للأبناء الحق ان يختاروا طريقهم مثلما للوالدين الحق ان يختاروا طريقهم					
2	عندما لا يتوافق راي والدينا مع رأينا، يعتقدان بان مصلحتنا تتطلب أرغمنا على طاعة رأيهما					
3	والدي يعتقدان مني تنفيذ كل ما يطلبانه فورا ودون اسئلة					
4	عندما يكون لوالدي راي في شؤون العائلة فانهما يفسرانه ويناقشانه مع ابنائهما وبناتهم					
5	والدي يشجعان تبادل الراي عندما يعارض ابناؤهما وبناتهم رأيهما					
6	والدي يعتقدان بان للأبناء والبنات الحق ان يقرروا بأنفسهم ما يفعلون حتى لو كان ذلك يخالف راي الوالدين					
7	والدي لا يسمحان لي بمجادلة قرارتهما					
8	والدي يوجهان سلوك ابنائهما وبناتهما بشكل منطقي ومؤدب					
9	والدي يعتقدان بان على الوالدين استخدام قوة أكبر لجعل البناء والبنات يتصرفون كما يجب.					
10	والدي يعتقدان بأنني أستطيع معارضة الأنظمة					

	والقوانين وان لي الحق الا اطيعهما بشكل اعمى					
11	والدي يوضحان لي توقعاتهما مني وفي نفس الوقت يتقبلان مناقشة رأيهما عندما لا وأفقهما					
12	والدي يعتقدان بان عليهما ان يبينا لإنائهم وبناتهم منذ صغرهم من هو صاحب الكلمة الأخيرة فب البيت					
13	قلما يتدخلان والدي بما افعل او يوجهان سلوكي فيما افعل					
14	فيما يتعلق بشؤون العائلة، والدي يسيران دائما حسب إرادة الأبناء والبنات					
15	والدي يوجهان ابناءهما وبناتهم باستمرار وبشكل موضوعي ومنطقي					
16	والدي يغضبان عندما أحاول مخالفة رأيهما.					
17	والدي يعتقدان بان مشكل المجتمع ستحل لو توقف الوالدين عن تقييد سلوك الأبناء					
18	والدي يحددان بوضوح ما يوقعانه مني ويعاقبني بشدة عندما لا استجيب لتوقعاتهما					
19	والدي سيمحان لي ان اقرر معظم الأشياء التي تخصني دون تدخل او توجيه منهما					
20	والدي يأخذان راي الأبناء في الاعتبار عند التقرير في شؤون تخص افراد العائلة					
21	والدي لا يعتبرون نفسيهما مسؤولين عن التحكم في سلوكي وعن توجيهي					

22	رغم ان لوالدي طريقة واضحة في التعامل مع ابنئهما وبناتهما الا على استعداد لملاءمة هذا المنهج او الطريقة لحاجات افراد العائلة					
23	والدي يوجهان سلوكي وافعالي لكنهما مستعدان للإصغاء لرايي وشعوري واخذه بالاعتبار					
24	والداي يتركان لي كامل الحرية لأقرر ما افعل ولأكون راي الخاص بما يتعلق بشؤون العائلة					
25	والدي يعتقدان بان المشاكل ستحل في المجتمع لو ان الوالدين يستخدمان القوة والشدة عندما لا يتصرف الأبناء والبنات كما يجب					
26	والدي يجددان لي بالضبط ما يريدان مني ويفرضان على ان انفذ ما يريدان					
27	والدي يوجهان سلوكي لكنهما يتفهماني عندما اخالفهم الراي					
28	والدي لا يحاولان التحكم بسلوك ونشطا ورغبات أبناء وبنات العائلة					
29	والدي حددا لي بضبط ما يتوقعانه مني ولا يسمحان لي بمخالفتها ابدا					
30	حين يتخذ والدي قرارا يسيء لي يكونان عادة على استعداد لمناقشة الامر والاعتراف بخطئها					